قرارٌ مفاجئ .. سلطة (تدليس) تُغلق نيالا وتمنع المغادرين

هروبُ جماعي لقيادات المليشيا من دارفور

وزير الخارجية الكيني: نيروبي تحولت إلى مكتب تسهيلات لعصابة دقلو

كاودا تشتعل والأطورو تستولي على أسلحة قوات الحلو

ألوان

دعوة للحق والخير والجمال

رئيس مجلس الادارة
ورئيس التحرير
حسين خوجلي

مستشار التحرير
عصام جعفر

مدير التحرير
كمال عوض

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

الاثنين 18 مايو 2026م الموافق غرة ذو الحجة 1447هـ — 9 صفحات

المليشيا تحتجز مئات المسافرين وتمنعهم من الوصول إلى الأبيض

المزروب: ألوان

تفاقمت الأوضاع الإنسانية والصحية لمئات المسافرين المحتجزين في مدينة المزروب بولاية شمال كردفان، الراغبين في مواصلة سفرهم إلى مدينة الأبيض، وذلك إثر منعهم من الاستمرار في رحلتهم على يد مليشيا الدعم السريع.

وقالت مصادر وأصحاب وكالات سفر محلية في المزروب أمس الأحد، إن تكدّس مئات المسافرين من العائلات والمرضى في المدينة أفضى إلى أوضاع إنسانية وصحية حرجة، بعد أسبوع على احتجاز مركباتهم ومنعهم من مواصلة السفر إلى الأبيض.

وذكرت أن هؤلاء المسافرين قدموا من ولايات دارفور وغرب كردفان، وكانوا ينتظمون في حركة سفر عبر المزروب إلى الأبيض خلال الأشهر الماضية، بعد أن أجازت المليشيا في وقت سابق سفرهم إلى مناطق سيطرة الجيش.

وعزت مصادر في مليشيا الدعم السريع قرار الاحتجاز إلى تدهور الأوضاع الأمنية الناجمة عن عمليات النهب المسلح على الطريق الواصل بين المزروب الخاضعة لسيطرة الدعم السريع، والأبيض الخاضعة لسيطرة الجيش.



تقارير

3 الخرطوم .. حراك نحو التعافي والعودة الطوعية



إسحق أحمد فضل الله يكتب:

9 (صراخ الأخرس)



حسين خوجلي يكتب:

9 حواشٍ ومتونٌ



صورة وتعليق

تكنولوجيا حزب الله تهزم الغزو الإسرائيلي بالجنوب اللبناني

قال الشاهد:

يبدو أن إرادة الشعوب والتكنولوجيا سوف تصرع قريباً وتهزم كل قوى الاستبداد في العالم التي ترعاها أمريكا وإسرائيل، وآخر إبداعات التكنولوجيا السهلة الصنع والتكاليف هي المسيّرات الانقضاضية التي أنجبها العقل المجاهد في جنوب لبنان.

فقد حصدت هذه الطائرات المسيّرة الغامضة كمية من الجنود والضباط الإسرائيليين في جنوب لبنان مما جعل قيادات الجيش الإسرائيلي والموساد ووزير الدفاع مع نتنياهو يجتمعون وينفضون منذ شهر ليجدوا حلا لهذه المسيّرات التي تشبه طير الأبابيل ولكن هيهات.

مما اضطر البنتاغون والمخابرات الأمريكية أن تدخل على الخط وتدعم الجيش الإسرائيلي برصاصات لا تصيب مباشرة ولكنها توزع قذائفها على طريقة المروحة على المسيّرات، كما أنها اقترحت شبكات لتغطية الجنود أثناء الحركة ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل، وكان أبلغ تعبير نشرته هآرتس الإسرائيلية لجندي سألوه ماذا تفعل حين تظهر هذه المسيّرة؟ فرد بصوت ممزق: (فقط أصلي لله حتى لا تصيبني في مقتل)

الخبراء العسكريون يتوقعون انسحاباً إسرائيلياً كاملاً من جنوب لبنان بعد أن تعاظمت خسائرهم وسط الضباط والجنود نتيجة لهذه المسيّرات الغامضة.

مستشار البرهان: انشقاقات المليشيا تكسر شوكتها وتضعف قدراتها

الخرطوم: ألوان

أكد المستشار السياسي لرئيس مجلس السيادة ، أمجد فريد، أن الانشقاقات الأخيرة والمتتالية من داخل صفوف مليشيا الدعم السريع تسهم بصورة واضحة في إضعاف المليشيا وكسر شوكتها العسكرية والسياسية.

واستدرك فريد موضحاً أن هذه الانشقاقات، على الرغم من أهميتها البالغة، لا تنهي الحرب بذاتها، بل تحد من القدرة الهجومية للمتمردين وتزيد من عزلتهم الميدانية.

وشدد فريد، في تغريدة نشرها أمس الأحد عبر حسابه الرسمي على منصة «إكس»، على أن العامل الحاسم الذي سيوقف الحرب فعلياً في البلاد هو إنهاء الوجود المؤسسي لمليشيا الدعم السريع كلياً. وأوضح أن هذا الهدف يمكن تحقيقه سلمياً وعبر طاولة التفاوض، متى ما توقفت الأطراف والجهات الخارجية التي تغذي أوهام التمرد وأطماعه السياسية، وتمده بالسلاح والعتاد.

واتهم المستشار السياسي جهات إقليمية ودولية بمواصلة تقديم الدعم العسكري والسياسي واللوجستي لمليشيا الدعم السريع لمواصلة تدمير الدولة. وأشار إلى أن هذه الجهات الراعية للتمرد يصيبها الغضب والإحباط من كل خطوة تضعف المليشيا أو تحد من قدرتها على قتل وتشريد المدنيين، مؤكداً أن تصدع القوة العسكرية للمتمردين أمر إيجابي للغاية وينبغي الاحتفاء به وتشجيعه وطنيا.

حزب الأمة: برمة ناصر تنكر للمؤسسة العسكرية وأساء إليها

الخرطوم: ألوان

أعلن نائب رئيس حزب الأمة القومي، الفريق صديق إسماعيل، أن الرئيس المنتهي تكليفه اللواء فضل الله برمة ناصر قد «انحرف عن مسار التكليف وتمادى في مواقف تهدم مبادئ ومواقف الحزب».

وأوضح إسماعيل في تصريحاته لقناة الحدث أمس الأحد، أن ناصر «ارتمى في أحضان تحالف تأسيس وتنكر للجيش الذي قدمه للمجتمع وأساء إليه»، مؤكداً أن قرار إنهاء تكليفه صدر بالإجماع من مؤسسة الرئاسة بالحزب.

هذا الموقف يعكس حرص قيادة الحزب على حماية مبادئه، ويبرز الخلافات الداخلية حول التحالفات السياسية وموقف الحزب من المؤسسة العسكرية، فيما يؤكد على وحدة مؤسسة الرئاسة في مواجهة ما اعتبرته انحرافا عن خط الحزب.

أسرار وأخبار وحكايات

هروب جماعي لقيادات المليشيا من دارفور

كشف مصدر عن هروب المليشي تجاني كرشوم، رئيس ما تُعرف بالإدارة المدنية التابعة لمليشيا آل دقلو بولاية غرب دارفور، مؤكداً مغادرته مدينة الجنينة متوجهاً إلى ليبيا، مع تصاعد حالة الارتباك والانهيار داخل مناطق سيطرة المليشيا. وأوضح المصدر أن عدداً من قيادات المليشيا وعناصرها غادروا كذلك باتجاه دولة أفريقيا الوسطى، بالتزامن مع تدهور الأوضاع الأمنية والمعيشية وتزايد المخاوف من اتساع رقعة الانفلات داخل تلك المناطق. وبحسب المصدر، تشهد مناطق سيطرة المليشيا حالة من التراجع الحاد، وأصبحت بيئة طاردة للسكان والعناصر التابعة لها، في ظل تصاعد الأزمات الأمنية وشح الخدمات وتنامي حالة الخوف وعدم الاستقرار. وأشار المصدر إلى أن موجات الفرار المتزايدة تعكس حجم الأزمة الداخلية التي تواجهها المليشيا، مع استمرار الضغوط العسكرية والتحديات الميدانية التي تعيشها خلال الفترة الأخيرة.

مسؤول كيني يعترف بمنح وثائق سفر لقادة بمليشيا آل دقلو

أثارت تصريحات أدلى بها وزير الخارجية الكيني أبراهام كورير سينغوي حالة من الجدل، بعد أن تضمنت إقراراً ضمنياً بمنح وثائق سفر كينية لعدد من قادة مليشيا آل دقلو وشخصيات محسوبة على مكون «صمود»، وذلك رغم النفي الرسمي المتكرر من الحكومة الكينية خلال الأشهر الماضية. وخلال مقابلة تلفزيونية بتاريخ ١٣ مايو، تحدث سينغوي عن ترتيبات ووثائق مرتبطة ببعض الشخصيات السودانية، في تصريحات فهم منها وجود تسهيلات رسمية مُنحت لعناصر مرتبطة بالمليشيا، الأمر الذي فتح الباب أمام تساؤلات واسعة حول حقيقة الموقف الكيني من القضية. وتتناقض هذه التصريحات مع بيانات وتصريحات سابقة لنيروبي نفت فيها بصورة قاطعة إصدار أي وثائق سفر أو تسهيلات قانونية لقيادات مرتبطة بمليشيا آل دقلو، ما دفع متابعين إلى اعتبار ما جرى تحولاً لافتاً في الرواية الرسمية الكينية. ويُتوقع أن تثير هذه التصريحات مزيداً من الضغوط السياسية والإعلامية على الحكومة الكينية، وسط مطالبات بتوضيح طبيعة الوثائق التي مُنحت والجهات التي استفادت منها، في ظل استمرار الجدل حول أدوار إقليمية مرتبطة بالأزمة السودانية.

كاودا تشتعل والأطورو تستولي على أسلحة قوات الحلو

تجددت الاشتباكات العنيفة بين مقاتلي قبيلة الأطورو وقوات الحركة الشعبية . شمال بقيادة عبدالعزيز الحلو، في منطقتي كاودا وشاوري بولاية جنوب كردفان، وسط أنباء عن سقوط خسائر ميدانية كبيرة وتصاعد التوتر الأمني بالمنطقة. وأفادت مصادر ميدانية بأن المواجهات أسفرت عن خسائر في صفوف قوات الحركة الشعبية، فيما تمكن مقاتلو الأطورو من الاستيلاء على كميات من الأسلحة والذخائر خلال المعارك التي وصفت بالعنيفة والمباغتة. وبحسب المصادر، نفذت قوات الأطورو هجمات خاطفة استهدفت مواقع تتبع لقوات الحلو قبل أن تنسحب لاحقاً إلى قمم جبال كاودا، في خطوة اعتبرها مراقبون إعادة تموضع ميداني عقب العملية. وتأتي هذه التطورات في ظل حالة احتقان أمني متصاعدة تشهدها مناطق جنوب كردفان، مع تزايد المخاوف من اتساع رقعة المواجهات المسلحة بين المجموعات المحلية والقوات التابعة للحركة الشعبية.

عصابة دقلو تغلق نيالا وتمنع الجنود والمواطنين من المغادرة

فرضت مليشيا الدعم السريع إجراءات أمنية مشددة داخل مدينة نيالا بولاية جنوب دارفور، شملت منع المواطنين من مغادرة المدينة، بالتزامن مع تصاعد الضربات الجوية التي تنفذها القوات المسلحة على مواقع وتجمعات المليشيا. وأفادت مصادر محليةبأن المليشيا أصدرت توجيهات صارمة تمنع الضباط والجنود من التحرك خارج نيالا، مع تعليق جميع الإجازات والأذونات بصورة كاملة، في أعقاب موجات هروب واسعة وسط القيادات والعناصر نحو تشاد وأفريقيا الوسطى وليبيا. وبحسب المصادر، شهدت المدينة انتشاراً أمنياً كثيفاً وحملات تفتيش موسعة شملت فحص الهواتف المحمولة والتدقيق الشخصي للمواطنين، إلى جانب إقامة نقاط ارتكاز وتفتيش في عدد من الشوارع والأحياء الرئيسية. وأكدت المصادر أن حالة من التوتر والارتباك تسود أوساط عناصر المليشيا داخل نيالا، مع تزايد المخاوف

الميليشيا تلجأ لطلاء مركباتها بالأخضر لتفادي الطائرات المسيرة

الخرطوم: ألوان

أفادت مصادر ميدانية أن ميليشيا الدعم السريع قامت بطلاء عرباتها القتالية باللون الأخضر، في محاولة للتمويه وخداع الطائرات المسيّرة التي تستهدف مواقعها وتحركاتها. هذا الأسلوب، الذي يهدف إلى محاكاة مركبات قوات الجيش السوداني، هو يعكس محاولات الميليشيا تقليل خسائرها أمام الضربات الجوية المكثفة، ويؤكد حجم الضغوط العسكرية التي تواجهها على أكثر من جبهة.

سودانير تستأنف رحلاتها لنقل الحجاج بعد توقف دام 9 سنوات

الخرطوم: ألوان

استأنفت الخطوط الجوية السودانية «سودانير»، أمس الأحد، رحلاتها الرسمية لنقل الحجاج السودانيين إلى الأراضي المقدسة، بعد توقف قسري دام لنحو ٩ سنوات متتالية.تحليلات سياسية

وسيرت الناقل الوطني أولى رحلاتها الجوية المباشرة والمتوجهة صوب مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة، وسط أجواء احتفالية وتسهيلات كبرى لخدمة ضيوف الرحمن وتيسير أدائهم للمناسك.

وتأتي هذه الخطوة الإستراتيجية لتؤكد عودة «سودانير» القوية للخدمة والريادة في مواسم الحج والعمرة، وتجاوز العقبات الفنية واللوجستية التي واجهتها طوال السنوات الماضية جراء الظروف الصعبة.

وأكملت إدارة الخطوط الجوية السودانية كافة الترتيبات الفنية لتفويج بقية الأفواج المسجلة عبر أسطولها الجوي، بالتنسيق مع وزارة الإرشاد والأوقاف والمجلس الأعلى للحج والعمرة لضمان سلامة وراحة الحجاج

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



السودان يعرض رؤيته لإعادة الإعمار والسلام في المنتدى الحضري العالمي بباكو

باكو: ألوان

ترأس وزير الخارجية والتعاون الدولي، السفير محي الدين سالم أحمد، صباح اليوم وفد السودان المشارك في أعمال المنتدى الحضري العالمي الثالث عشر (WUF13)، الذي تستضيفه العاصمة الأذربيجانية باكو بتنظيم مشترك بين جمهورية أذربيجان وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat)، وبمشاركة واسعة من رؤساء الدول والحكومات والوزراء وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية والخبراء المختصين بقضايا التنمية الحضرية والإسكان المستدام.

وخلال مخاطبته الاجتماع الوزاري رفيع المستوى حول الأجندة الحضرية الجديدة، أكد الوزير أن المنتدى يمثل منصة دولية مهمة لتبادل الخبرات ومناقشة التحديات المرتبطة بالتنمية الحضرية وبناء المدن الآمنة والقادرة على الصمود، مشيراً إلى أن شعار المنتدى لهذا العام: «إسكان العالم: مدن ومجتمعات آمنة وقادرة على الصمود» يعكس بصورة مباشرة واقع السودان وتطلعات شعبه في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد نتيجة الاعتداءات التي شنتها ميليشيا الدعم السريع المتمردة على المدن والبنية التحتية والمرافق الحيوية.

وأوضح الوزير أن السودان شهد دماراً واسعاً طال المناطق السكنية والمنشآت الصحية وشبكات المياه والكهرباء والمؤسسات التعليمية، الأمر الذي أدى إلى نزوح الملايين وفرض تحديات كبيرة أمام جهود إعادة الإعمار واستعادة الخدمات الأساسية وإعادة تأهيل المدن والمجتمعات المتضررة.

وفي السياق ذاته، أشار السيد الوزير إلى الحكومة السودانية، رغم التحديات الراهنة، شرعت في تنفيذ برامج وطنية لإعادة تأهيل الخدمات الأساسية في المناطق التي بدأت تشهد عودة النازحين واللاجئين ضمن برامج العودة الطوعية، وذلك بدعم من عدد من الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية العاملة في المجال التنموي، مبيناً في الوقت ذاته ان الحكومة السودانية اطلقت العام الماضي مشروعا لتوفير المأوى للمواطنين يتضمن خطة لبناء مليون وحدة سكنية مخصصة للشباب من ذوي الدخل المحدود، في إطار جهود الدولة لتعزيز الاستقرار المجتمعي وتوفير السكن الملائم للفئات المتأثرة بالحرب والنزوح.

إلى ذلك، استعرض الوزير خلال كلمته مبادرة السلام الشاملة التي قدمتها حكومة السودان إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن أواخر العام ٢٠٢٥، والتي تتضمن خارطة طريق متكاملة لإنهاء النزاع وتحقيق سلام مستدام، من خلال وقف إطلاق النار، وحماية المدنيين، وضمان وصول المساعدات الإنسانية، ودعم اللاجئين والنازحين، إلى جانب برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج والمصالحة الوطنية وإعادة الإعمار. وأكد أن المبادرة تعكس التزام السودان بإنهاء الأزمة السودانية عبر الوسائل السلمية وبناء توافق وطني شامل يمهد الطريق لإجراء انتخابات حرة ونزيهة بنهاية الفترة الانتقالية، مشيراً إلى أن المبادرة حظيت بدعم وتأييد عدد من الدول والمنظمات الإقليمية والدولية.

آلاف النازحين في كاودا دون غذاء وسط مخاوف من كارثة إنسانية

كاودا: ألوان

يعيش نازحو منطقة أطورو بمناطق سيطرة الحركة الشعبية – شمال، أوضاعاً إنسانية متفاقمة في أعقاب موجات نزوح واسعة تسببت فيها المواجهات العسكرية الأخيرة، وسط تحذيرات من تدهور الأوضاع المعيشية والصحية في ظل شح الغذاء والدواء وانعدام المأوى.

وقالت مصادر من كاودا بحسب «دارفور٢٤» إن الأوضاع الإنسانية لنازحي قرى منطقة أطورو بلغت مرحلة حرجة، حيث يضطر النازحون إلى الاحتماء بظلال الأشجار في غياب مراكز الإيواء والمساعدات الكافية.

وأشارت إلى أن الكميات المتوفرة من الغذاء والأدوية باتت محدودة للغاية وتوشك على النفاد، خاصة الأدوية الخاصة بمرضى الأمراض المزمنة، والغذاء المخصص للأطفال وكبار السن، الأمر الذي ينذر بكارثة إنسانية إن استمرت الأوضاع على حالها.

وذكرت المصادر أن معظم قرى المنطقة تعرضت للحرق جراء المواجهات مع الجيش الشعبي، مما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان تقدّر بأكثر من خمسة آلاف نازح، توجه أغلبهم إلى منطقتي اللويري غربي كاودا، وكجر الشعبية بوسط منطقة أطورو.

وفي السياق ذاته، أشارت المصادر إلى جهود يقودها سلاطين قبائل النوبة في جنوب السودان للتواصل مع حكومة جنوب السودان، بهدف فتح ممرات إنسانية تتيح إيصال المساعدات العاجلة إلى نازحي منطقة أطورو.

وتداولت وسائل التواصل الاجتماعي مقطع مصور يُوثق الأوضاع الإنسانية المأساوية التي تعيشها مجتمعات أطورو في منطقة كاودا، إذ يواجه النازحون الأمطار والبرد تحت الأشجار دون مأوى أو حماية، فضلا عن إحراق مواشيهم التي كانت مصدر رزقهم الرئيسي.

دار حمر تحذر من تجنيد إجباري يستهدف القُصّر غرب النهود

النهود: ألوان

قالت غرفة طوارئ دار حمر إنها تتابع بقلق بالغ حملات تجنيد إجباري تستهدف شباب القرى في المناطق الغربية لمحلية النهود، بما في ذلك تجنيد القُصّر تحت ذريعة «حماية الأهالي والمناطق».

وحذرت الغرفة، في بيان، أبناء تلك المناطق من الانخراط في صفوف مليشيا الدعم السريع، التي اتهمتها بارتكاب انتهاكات واسعة بحق السودانيين عامة، وأهالي كردفان ودار حمر على وجه الخصوص.

وشدد البيان على ضرورة عدم الانجرار وراء ما وصفه بـ«المحرقة»، وعدم الالتفات إلى «دعايات الدعم السريع ومحاولاتها لاستغلال الشباب والزج بهم في معارك لا تخدم الوطن أو المواطن».

ألوان
هيئة التحرير
سكرتير التحرير
خضر مسعود
الأخبار
عمار موسى
السياسي
الهضيبي يس
التقارير والحوارات
مجدي العجب
المنوعات
صلاح الدين عبد الحفيظ
الرياضة
ود الشريف
المدير المالي والإداري
عبد الإله حسين خوجلي
الاعلان
20 15 00385592
موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

أكسيوس: خطة كوبية لاستخدام مئات المسيّرات ضد قواعد وسفن أمريكية

وكالات: ألوان

قال موقع أكسيوس الأمريكي إن كوبا حصلت على أكثر من ٣٠٠ مسيّرة عسكرية، وبدأت أخيرا بمناقشة خطط لتشغيلها في هجوم على قاعدة غوانتانامو الأمريكية وسفن عسكرية أمريكية، وربما جزيرة كي ويست في فلوريدا على بُعد ١٤٥ كيلومترا شمال هافانا.

ونقل الموقع تقريره عما قال إنها معلومات استخبارية سرية جرت مشاركتها معه. وأضاف نقلا عن مسؤول أمريكي رفيع أن المعلومات الاستخبارية، التي يمكن أن تكون ذريعة لعمل عسكري أمريكي، تُظهر الدرجة التي ترى فيها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب كوبا «تهديدا» نظرا للتطورات في حرب المسيّرات ووجود مستشارين عسكريين إيرانيين في هافانا.

وقال المسؤول «إنه أمر مثير للقلق عندما نرى أن هذه الأنواع من التقنيات أصبحت قريبة وفي متناول عناصر سيئة من الجماعات الإرهابية وعصابات المخدرات إلى الإيرانيين والروس»، مضيفا أن الأمر يتعلق بـ«تهديد متنام».

ونقل الموقع عن مسؤول في وكالة الاستخبارات المركزية قوله إن مدير الوكالة جون راتكليف سافر إلى كوبا يوم الخميس، وحذر المسؤولين هناك بوضوح من الانخراط في أعمال عدائية، كما حثهم على إلغاء «نظامهم الشمولي» لإنهاء العقوبات الأمريكية المشددة.

وأضاف المسؤول «أوضح المدير راتكليف أن كوبا لم تعد قادرة على أن تكون منصة للخصوم لترويج أجندات عدائية في نصف الكرة الأرضية لدينا. لا يمكن أن يكون نصف الكرة الأرضية الغربي ملعبا لأعدائنا».

ونقل «أكسيوس» عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن كوبا بدأت منذ عام ٢٠٢٣ الحصول على طائرات مسيّرة هجومية ذات قدرات متفاوتة من روسيا وإيران، وخبأتها في مواقع إستراتيجية في أنحاء الجزيرة.

وأوضح مسؤول أمريكي رفيع المستوى للموقع أن المسؤولين الكوبيين سعوا خلال الشهر الماضي إلى الحصول على مزيد من الطائرات المسيّرة والمعدات العسكرية من روسيا.

واستشهد المسؤول بمعلومات استخبارية، تشير إلى أن مسؤولي المخابرات الكوبية «يحاولون معرفة كيفية مقاومة إيران لنا»، لافتا إلى أن روسيا والصين تملكان مرافق تجسس متطورة في كوبا لرصد الإشارات الإلكترونية والاتصالات وتحليلها، بهدف الحصول على معلومات استخبارية.

وقال وزير الحرب الأمريكي بيت هيغسيث، يوم الثلاثاء، للنائب الجمهوري ماريو دياز بالارت من ميامي، خلال جلسة استماع في الكونغرس «لطالما شعرنا بالقلق من أن استخدام خصم أجنبي مثل هذا الموقع القريب من شواطئنا يمثل مشكلة كبيرة».

وأشار الموقع إلى أن مسؤولين أمريكيين لا يعتقدون أن كوبا تشكل تهديدا وشيكا، أو أنها تخطط بنشاط لمهاجمة المصالح الأمريكية، لكن معلومات الاستخبارات الأمريكية تشير إلى أن المسؤولين العسكريين في الجزيرة يناقشون خططا لاستخدام الطائرات المسيّرة في الحرب، تحسبا لاندلاع أعمال عدائية مع استمرار تدهور العلاقات مع الولايات المتحدة.

وأضاف «أكسيوس» أن كوبا لا تملك القدرة على إغلاق مضيق فلوريدا بالطريقة نفسها التي أوقفت بها إيران حركة الملاحة في مضيق هرمز، كما أن المسؤولين الأمريكيين لا يعتقدون أن كوبا تشكل تهديدا عسكريا بالقدر الذي كانت عليه خلال أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢.

الخرطوم .. حراك نحو التعافي والعودة الطوعية







تقرير: الهضيبي يس

تشهد العاصمة الخرطوم حراكا متسارعا نتيجة لتطورات الأوضاع وهي تقترب من عمر العام والنصف بعد تحرير المدينة التي ترقد على النيلين الأزرق والأبيض. وينتظم هذا الحراك لإعادة فتح الأسواق وَترميم المنازل التي دمرتها الحرب فضلا عن إطلاق العديد من المبادرات الاجتماعية والأهلية التي تهدف لتأهيل المدارس وتوفير الأدوية، وصيانة محطات المياه. من جانبه قام والي َلاية الخرطوم أحمد عثمان حمزة بزيارة لوسط العاصمة الخرطوم وجه من خلالها بتوفير الخدمات الأساسية للأحياء السكنية من مناطق (بري، الصحافة، إمداد بحرابيض، المنشية، جيرة)، وذلك عقب توافد مئات الأسر خلال الأسابيع الماضية ضمن رحلات العودة الطوعية من دول مصر، ليبيا، يوغندا، جنَوب السودان، سلطنة عمان، السعودية.

ومن أبرز المبادرات التي تنتظم مدينة الخرطوم هذه الأيام ما يقوده رجل الأعمال السوداني فضل محمد خير من مبادرات لإعادة تأهيل محطة مياة منطقة (صالحة) – فضلا عن إقامة أسبوع علاجي عبر فرق طبية جابت العديد من قرى ومدن ولاية الجزيرة بوسط البلاد خلال الأيام الماضية، كذلك تبنيه لميادرة لتوفير احتياجات أساتذة تصحيح الشهادة السودانية الذين بدأوا في التوافد نحو (الخرطوم) – للشروع في عملية تصحيح أعمال الشهادة الثانوية لعام ٢٠٢٦م.

وفي شأن برنامج التعافي والعودة الطوعية، فقد أعلنت لجنة مبادرة الأمل بجمهورية مصر العربية عن تسيير قطار أسبوعي يضم نحو ١٥٠ مواطن سوداني عائدين للسودان في إطار أعمال المبادرة لبرنامج العودة، وهو ماشكل دافعا جديدا ومشجعا لعودة مئات الأسر التي تقطعت بهم السبل خلال الفترة الماضية نتيجة للجوء لدول الحوار سوا مصر، تشاد، ليبيا، جنوب السودان، وبناء على ذلك فقد أعلنت لجنة الخدمات بمدينة (توتي) أمس الاول عن رصد نحو ١١٠٠ أسرة قد عادوا لمنازلهم في غضون فترة لاتتجاوز الشهرين. وذلك عقب انسياب وعودة الخدمات الأساسية للمنطقة من المياه، والكهرباء مما شجع على عودتهم.

أمنيا كثفت الأتيام وفرق المباحث بشرطة ولاية الخرطوم برفقة القوات النظامية الأخرى حملاتها في بعض الأحياء العشوائية بأطراف العاصمة ومطاردة عصابات اجرامية، إذ كشفت نشرة جنائية لشرطة الولاية عن إلقاء القبض على نحو ١١٧ شخصا من المتعاونين مع مليشيا الدعم السريع وهم بمثابة (خلايا نائمة) – كانت تهدف لتنفيذ عمليات اجرامية وبيع وترويج المخدرات، ونشر الفوضى عن طريق السلب والنهب. بينما أصدرت لجنة أمن ولاية الخرطوم قبل أيام قرارا قضى بإغلاق كافة المحال التجارية التي تعمل على بيع المكيفات مثل (الشاي، والقهوة) – في فترة لاتتجاوز الساعة ٥ مساء مع فرض غرامات بحق كل من يخالف القرار.

ويؤكد الكاتب الصحفي و المحلل السياسي عبدالله بشير أن ما تشهده العاصمة الخرطوم من استقرار وتزايد حجم الكثافة السكانية وعودة الخدمات بشكل ملحوظ يعود لتوفر الأمان. فكل ما استشعر المواطنين بتزايد حجم الأمان كان دفعا لهم لخلق مساحات أوسع من الاستقرار الاجتماعي، والاقتصادى، مما يساعد قطعا الحكومة نفسها على تأدية مهامها وتطبيق سياستها الرامية للتعافي والاستقرار.

ويضيف البشير: ولتعزيز فرص الأمان والاستقرار الاقتصادي يستوجب على الحكومة البدء بعملية توفير الخدمات الأساسية المرتبطة بتشجيع العودة نفسها فالكل آثر الهجرة واللجوء بحثا عن العلاج والدواء فضلا عن تقديم جملة تسهيلات لمشاريع اقتصادية خاصة تلك التي تتصل بالانتاج الزراعي، والصناعي، واستيراد مدخلات الإنتاج مثل قطاعات الكهرباء، ومصانع المنتجات التحويلية وغيرها لانتعاش الدورة الاقتصادية، وتغذية خزينة الدولة خاصة بعد الانتهاك الذي تعرضت له نتيجة للحرب.

وزاد: من المتوقع أن تتضاعف إعداد الأسر السودانية العائدة للعاصمة الخرطوم وبقية المدن بعد انقضاء عطلة عيد الأضحى، وذلك لعدة أسباب، منها ازدياد حجم التكاليف المعيشية في العديد من دول العالم التي لجأت إليها تلك الأسر، علاوة على انعدام شبه تام لفرص العمل في تلك الدول بل توقف البعض عن الوظائف أثر الحرب الأمريكية، الإيرانية الأخيرة وتأثر الاقتصاد العالمي بذلك وتفضيل مجموعة شركات قبل أيام تقليص موظفيها. أيضا انتفاء الأسباب التي تقف من وراء اللجوء والنزوح بصورة داخلية وخارجية بفعل الحرب التي اندلعت في السودان.





بعد تعرضها للتخريب والسرقة.. جامعة الجزيرة ومشروع الجزيرة يعيدان تشغيل وحدة دباغة الجلود بكفاءة 100 %

مدني: ألوان

في خطوة إنتاجية واقتصادية بارزة على مسار التعافي وإعادة الإعمار، دشّنت جامعة الجزيرة بالتعاون مع إدارة مشروع الجزيرة، اليوم بمدينة ود مدني، إعادة تشغيل «وحدة دباغة وتشطيب وتلوين الجلود» بمدينة ريادة الأعمال التابعة للجامعة، وذلك عقب اكتمال عمليات تأهيلها وصيانتها جراء الأضرار البالغة التي لحقت بها خلال فترة الحرب من أعمال تخريب ونهب وسرقة للكوابل والمحركات الكهربائية.

ووصف مدير جامعة الجزيرة، البروفيسور صلاح الدين محمد العربي، إعادة تشغيل هذه المنشأة بالخطوة الاستراتيجية والمهمة في مسار إعادة إعمار وبناء ما دمرته الحرب، مؤكداً حرص إدارة الجامعة على تشغيل الوحدة بكامل طاقتها الاستيعابية لتقديم نموذج حي ومتطور للتكامل والترابط بين البحث الأكاديمي والعمل الإنتاجي الصناعي.

من جانبه، شدد محافظ مشروع الجزيرة، المهندس إبراهيم مصطفى، على أهمية ومحورية الشراكة القائمة مع جامعة الجزيرة، موجهاً دعوة رسمية لوزارة الثروة الحيوانية الاتحادية للدخول كشريك أساسي لتطوير وترقية قطاع الجلود في البلاد، معلناً في الوقت ذاته استعداد إدارة مشروع الجزيرة التام لتوفير وتقديم كافة التسهيلات والدعم الفني والتشغيلي الذي تطلبه المرحلة المقبلة.



وفي السياق، زفّ مدير مدينة ريادة الأعمال بالجامعة، الدكتور مجدي علي عثمان، البُشرى بدخول وحدة دباغة الجلود مرحلة الإنتاج الفعلي والتشغيل بنسبة بلغت ١٠٠٪، مشيراً إلى أن خطة العمل للمرحلة القادمة ترتكز على إدخال مزيد من التطوير الفني والتقني لرفع جودة المنتجات الجلدية السودانية، بما يساهم في دعم وحماية الصناعات الوطنية المرتبطة بقطاع الثروة الحيوانية الغني في السودان.

صيد الكاميرا



قرارات حاسمة بمحلية الخرطوم: إزالة العقارات التجارية العشوائية بالمدارس.. إنذارات لنزع الحدائق المهملة.. وحملة لضبط الميناء البري

الخرطوم: ألوان

أصدر اجتماع موسع بمحلية الخرطوم، امس، حزمة من التوجيهات الصارمة والقرارات التنفيذية العاجلة لإعادة الانضباط الإداري، ومكافحة المظاهر السالبة، وتهيئة البيئة الحضرية في إطار الترتيبات الجارية لتهيئة العاصمة لعودة المواطنين. وقضى الاجتماع، الذي ترأسه مدير الإدارة العامة للشؤون المالية بالمحلية، الأستاذ كمال عوض الكريم مصطفى، بحضور مدراء الإدارات العامة والوحدات الإدارية، بالبدء الفوري في إزالة كافة العقارات والمحلات التجارية التي شُيدت داخل المدارس الحكومية دون الحصول على موافقة رسمية من سلطات المحلية، مع مراجعة سجلات وتعاقدات المحلات المصّدق لها سابقاً بالمرافق التعليمية ومراقبة أنشطتها بما يضمن الحفاظ على خصوصية المدارس وحرمتها، فضلاً عن مراجعة تصاديق المباني للمواقع قيد الإنشاء بالأسواق والأحياء السكنية.

وفي الصعيد الخدمي والاقتصادي، كشف الاجتماع عن اكتمال الترتيبات الفنية لتركيب محولات الكهرباء بالسوق المحلي خلال الأيام القليلة المقبلة، حيث وجه الإدارات المختصة بالإسراع في التنسيق المباشر مع تجار شارع الحرية، والمنطقة الصناعية، وسوق السجانة لتوصيل الإمداد الكهربائي لإنعاش الحركة التجارية إنفاذاً لتوجيهات السيد رئيس الوزراء. كما أشار الاجتماع إلى مواصلة اللجنة المختصة جهودها لتوفيق أوضاع الأسواق المدمرة والمحترقة والعمل على إزالة الأنقاض المتراكمة توطئة لإعادة تأهيلها وإعمارها، بالتزامن مع تشديد موجهاته بتوجيه إنذارات نهائية بالنزع للمستثمرين في الحدائق العامة الذين فشلوا في الإيفاء بالتزاماتهم وواجباتهم تجاه إعادة إعمار وتشغيل تلك الحدائق.

وعلى الصعيد الأمني والبيئي، وجه المجتمعون بقيام حملات شرطية مكثفة لإزالة المظاهر السالبة داخل وخارج الميناء البري، تشمل ضبط المشردين والمتسولين وحظرهم تماماً من دخول مربط البصات السفرية لتأمين وسلامة المسافرين. كما أُعلن خلال الاجتماع عن تشكيل وحدة هندسية متخصصة ومستقلة معنية بضبط مخالفات التخلص العشوائي من الأنقاض ومخلفات البناء في الطرقات والمواقع العامة، إلى جانب التوجيه الفوري بإزالة جميع اللافتات الإعلانية العشوائية وغير المرخصة التي انتشرت بالطرق الرئيسية بالمدينة. واختتم الاجتماع بالتنبيه إلى الأهمية القصوى لتفعيل المبادرات المجتمعية في مجالات النظافة وإصحاح البيئة بالأحياء السكنية، وحث الجهد الشعبي على المشاركة الفاعلة والتنسيق المستمر في هذه الحملات بالتوازي مع تدفق عودة المواطنين لتأمين بيئة صحية وآمنة للجميع.

بيت القصيد:

تجسد القرارات الصارمة التي اتخذتها محلية الخرطوم حزمة من التدابير الاستراتيجية الشجاعة وفي توقيت بالغ الأهمية؛ فهي لا تمثل مجرد إجراءات تنظيمية روتينية، بل تضع «حجر الأساس» لإعادة فرض هيبة الدولة وسلطة القانون، وتهيئة البيئة الحضرية والخدمية لاستقبال المواطنين العائدين إلى العاصمة. إن التوجيه الحاسم بإزالة التعديات التجارية العشوائية عن محيط المدارس والمرافق التعليمية يعيد لهذه المؤسسات حرمتها وخصوصيتها التربوية، بالتوازي مع الخطوات المتسارعة لإنعاش الشريان الاقتصادي عبر الالتزام بتوصيل الإمداد الكهربائي للأسواق الحيوية والمنطقة الصناعية، مما يمهد الطريق لعودة القوة الشرائية والحركة التجارية لقلب الخرطوم. كما أن إيجاد وحدة هندسية لضبط التخلص من الأنقاض ومكافحة المظاهر السالبة وتطهير المرافق السيادية كالميناء البري، يسهم بشكل مباشر في صياغة بيئة صحية وآمنة وخالية من المهددات والأوبئة. وتتكامل هذه المنظومة الرسمية مع الدعوة الذكية لتفعيل المبادرات المجتمعية، مما يعزز الشراكة الحقيقية والتلاحم بين الجهدين الحكومي والشعبي لإعادة إعمار العاصمة بروح جديدة ترتكز على الانضباط، والجمال، والاستقرار المستدام.

تحركات عاجلة لمحاصرة «التهاب الكبد الفيروسي» وتحديث مستشفيات النيل الأزرق بأجهزة الرنين والأشعة المقطعية

الخرطوم: ألوان

اطلع وكيل وزارة الصحة الاتحادية، الدكتور علي بابكر، على مجمل الأوضاع الصحية والاحتياجات العاجلة بإقليم النيل الأزرق، وذلك خلال اجتماعه امس بمقر الوزارة في الخرطوم مع المدير العام لوزارة الصحة بالإقليم، الدكتور مصطفى جبر اللّٰه، وبمشاركة عدد من قيادات الإدارات العامة بالوزارة.

وأكد وكيل الوزارة أن الوضع الصحي بالإقليم يشهد تحسناً ملحوظا، مشيراً إلى استمرار الدعم الشهري الذي تقدمه الوزارة الاتحادية لملف الطوارئ والمستشفيات بجميع الولايات. وحول ظهور حالات لمرض التهاب الكبد الفيروسي (E)، كشف الوكيل عن تكوين فريقين متخصصين لاحتواء المرض في الإقليم وولايتي الجزيرة وسنار، بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية، واليونسيف، وصندوق إعانة المرضى الكويتي؛ حيث من المقرر مغادرة الفريقين بعد غد الثلاثاء لإعداد تقارير ميدانية مفصلة تحدد طبيعة التدخلات المطّلوبة. كما وجه الوكيل بصياغة خطة متكاملة ومحددة التكلفة لمكافحة نواقل الأمراض بالتنسيق مع الإدارة المختصة. من جانبهم، تعهد مديرو إدارات الرعاية الصحية الأساسية، والطب العلاجي، والمشروعات بالوزارة بتوفير حزمة من المعينات اللوجستية والأجهزة الطبية الحيوية للإقليم، أبرزها: محطة أكسجين متكاملة لخدمة المستشفيات. أجهزة أشعة مقطعية ورنين مغناطيسي بتمويل من وزارة المالية الاتحادية. ٥ سيارات إسعاف حديثة ضمن الدعم المقدم من مركز الملك سلمان للإغاثة. دعم الإقليم لتقوية نظام المعلومات الصحي وتعيين القابلات لتعزيز الرعاية الأساسية. وكان المدير العام لوزارة الصحة بإقليم النيل الأزرق، الدكتور مصطفى جبر اللّٰه، قد استعرض خلال اللقاء قائمة بالاحتياجات الملحة للإقليم، شملت زيادة حصص الناموسيات المشبعة لمكافحة الملاريا، وتوفير ماكينات إضافية لغسيل الكلى، مع المطالبة بإنشاء مركز ثانٍ للغسيل بالإقليم لتخفيف الضغط على المركز الوحيد القائم حالياً وتسهيل الخدمة للمرضى.



وزارة التربية والتعليم تواصل إعمار مدارس الخرطوم وود السائح الثانوية تتسلم أجهزة ومعدات حديثة

أم درمان: ألوان

أكدت وزارة التربية والتعليم الاتحادية مضيها قدماً في تنفيذ خطتها الرامية لإعادة تأهيل وإعمار المؤسسات التعليمية التي تضررت جراء الحرب بولاية الخرطوم، وذلك في إطار جهودها المستمرة لاستعادة استقرار العملية التعليمية وتهيئة بيئة مدرسية جاذبة وآمنة للطلاب.

وفي خطوة عملية لإنفاذ هذه الخطط، سلّم وكيل الوزارة، الدكتور أحمد خليفة عمر، اليوم بمقر الوزارة، حزمة من الأجهزة والمعدات المدرسية والفنية لإدارة مدرسة «ود السائح» الثانوية بنين، بحضور لفيف من القيادات التربوية والعاملين بالوزارة. وأوضح وكيل الوزارة أن خطة التدخل الحالية تسير في مسارات متوازية تشمل إعادة بناء وتأهيل البنى التحتية المدرسية التي طالها الدمار، مشيراً إلى أن مشروع صيانة وتجهيز مدرسة «ود السائح» الثانوية يمثل جزءاً من حملة وطنية واسعة النطاق تستهدف كافة مدارس ولاية الخرطوم المتأثرة بالنزاع.

وأضاف د. أحمد خليفة أن الوزارة لن تدخر جهداً في إسناد المدارس حتى تسترد عافيتها وتؤدي رسالتها التعليمية والمجتمعية كاملة، داعياً إلى ضرورة تلاحم الجهدين الرسمي والشعبي لتسريع وتيرة الإعمار وضمان استدامة الدراسة. من جانبه، أعرب مدير مدرسة «ود السائح» الثانوية بنين، الأستاذ مضوي عبد الفتاح جبارة اللّٰه، عن تقديره العميق لبسالة وتضحيات القوات المسلحة السودانية في حماية البلاد واستعادة الأمن والاستقرار بولاية الخرطوم، الأمر الذي مهد الطريق لعودة الحياة التعليمية. وثمن مدير المدرسة الاستجابة السريعة من قبل الوزارة وتوفيرها للمعينات المطلوبة، مشيداً في الوقت ذاته بالدعم المجتمعي الكبير والالتفاف الشعبي حول قضايا التعليم، مؤكداً أن هذا التضامن يشكل الدافع الأكبر لانتظام الدراسة وأداء المدارس لرسالتها التربوية والتعليمية المقدسة.

بسبب موجة الحر الشديد.. وزارة التربية بنهر النيل تقرر تقليص ساعات اليوم الدراسي لحماية التلاميذ

الدامر: ألوان

أصدر المدير العام لوزارة التربية والتوجيه بولاية نهر النيل، الأستاذ أحمد حامد أحمد يس، قراراً إدارياً عاجلاً يقضي بتقليص ساعات اليوم الدراسي في كافة مدارس الولاية، وذلك نظراً للارتفاع القياسي في درجات الحرارة وحفاظاً على سلامة الطلاب والتلاميذ. وقضى القرار الوزاري بأن تبدأ الحصص الدراسية في تمام الساعة السابعة (٠٧:٠٠) صباحاً، على أن ينتهي اليوم الدراسي عند الساعة العاشرة والنصف (١٠:٣٠) صباحاً، ويستمر العمل بهذا التوقيت المعدل إلى حين انحسار موجة الحر الحالية، مع منح السلطات المحلية في المحليات الضوء الأخضر لتعديل الجداول الدراسية بما يتوافق مع الظروف المناخية الخاصة بكل منطقة.

وجاءت هذه الخطوة الاستباقية تفاعلاً مع تحذيرات واسعة أطلقها معلمون، وصحفيون، وناشطون تربويون، سلطوا الضوء من خلالها على الأوضاع المعقدة داخل المدارس، والتي تشهد اكتظاظاً كبيراً داخل الفصول الدراسية يتجاوز ٧٠ تلميذاً في بعض المناطق، مع افتقارها لوسائل التهوية الكافية والمبرمجة.

كما أبدى التربويون مخاوفهم على تلاميذ الصفوف الأولى الذين يقطعون مسافات طويلة سيراً على الأقدام تحت أشعة الشمس الحارقة في أوقات الذروة، مؤكدين أن الظروف المناخية الراهنة تشكل «تهديداً مباشراً» لصحة الأطفال، وتحد من قدرتهم الاستيعابية والتركيز الذهني، مما جعل التدخل الحكومي أمراً ملحاً لحمايتهم.

وزارة الري والموارد المائية تنظم دورة تدريبية حول قانون الشراء والتعاقد الحكومي بمدني

ود مدني: ألوان

افتتحت الإدارة القانونية بولاية الجزيرة، بالتعاون مع الإدارة القانونية والإدارة العامة للسياسات والتخطيط والمشروعات بقطاع الري، صباح اليوم بقاعة الاجتماعات الكبرى برئاسة قطاع الري بمدينة ود مدني، أعمال الدورة التدريبية المتخصصة حول «التطبيقات العملية لقانون الشراء والتعاقد بأجهزة الدولة»، والتي تستمر أعمالها حتى التاسع عشر من مايو الجاري. وشرف حفل افتتاح الدورة مولانا المستشار العام بدر الدين محمد عبد الرحمن، رئيس الإدارة القانونية بولاية الجزيرة، والمهندس كمال حمزة الشفيع، مدير الإدارة العامة للميكانيكا والكهرباء ممثلاً لوكيل وزارة الري والموارد المائية، بحضور رئيس النيابة العامة بالولاية، والمدير التنفيذي لمكتب الوكيل، والمدير العام للإدارة العامة للموارد البشرية والمالية بوزارة الزراعة والري، بمشاركة واسعة من المستشارين القانونيين ممثلي مختلف الوزارات والمحليات بالولاية.

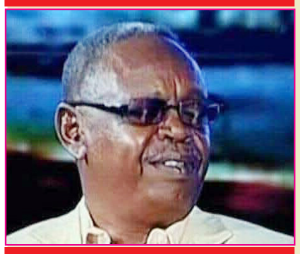
وأكد رئيس الإدارة القانونية بولاية الجزيرة، مولانا بدر الدين محمد عبد الرحمن، في كلمته الافتتاحية، أهمية انعقاد هذه الدورة لتطوير قدرات المستشارين القانونيين وتوحيد المفاهيم حول التطبيق العملي لإجراءات الشراء والتعاقد في المؤسسات الحكومية. وأشاد بجهود قطاع الري بوزارة والموارد المائية، واصفاً إياه بالنموذج المتميز في اتباع الإجراءات القانونية السليمة لضبط العقود وحفظ المال العام، معربا عن شكره للمهندس ضو البيت عبد الرحمن منصور، وكيل وزارة الري، لرعايته ودعمه المستمر للبرامج التدريبية المشتركة.

من جانبه، جدد ممثل وكيل وزارة الري، المهندس كمال حمزة الشفيع، حرص الوزارة على إنفاذ القوانين والتشريعات المنظمة للمشتريات الحكومية بدقة وشفافية، مؤكداً استمرار التنسيق والتعاون الأكاديمي والمهني مع الإدارات القانونية بما يضمن سلامة وصحة كافة المعاملات والتعاقدات الرسمية بالدولة.

هذا، وقد استعرضت الدورة في يومها الأول ورقة عمل متخصصة حول «الإجراءات الأولية للشراء الحكومي»، قدمها فريق هندسي وقانوني مشترك من قطاع الري ضم المهندس حافظ محروقي، والمهندس مفضل الطيب، وكبير المستشارين مولانا نزار محمد برعي، وترأس الجلسة مولانا عبد الرحمن أبو القاسم كباشي. ومن المقرر أن تناقش الدورة خلال اليومين المقبلين عدداً من أوراق العمل العلمية المتعلقة بالإجراءات العملية للعطاءات والضوابط القانونية الحاكمة لإبرام العقود الحكومية.

صمود تبكي على حالها والمليشيا !!

مسمار جحا



عصام جعفر

المتحدث بإسم تنظيم صمود بكري الجاك قال لموقع الحدث السوداني: لا يمكن إنهاء الحرب في السودان عن طريق الإنشقاقات .. ثم عاد بكري الجاك بشعره الأشعث ليقول لذات الموقع الإلكتروني المذكور: نأمل تكون إنشقاقات قيادات الدعم السريع مدخلا للسلام في السودان. تنظيم صمود وبقية القحاتة أصابهم الخوف والهلع مما يحدث أكثر من خوف المليشيا نفسها فراح بكري الجاك لسان حال صمود يهزى ويهدرب ولا يدري ما يقول مرة ينفي ومرة يتمنى ومرة .. (تغلبو القراية) ..

من يقول لهؤلاء القوم المساكين الحالمين أن الدعم السريع إنتهى وأن الإمارات نفسها قنعت من مشروعها وجاري تصفيته الآن ..

الحرب إنتهت والإمارات خسرت والمليشيا تستسلم أو تقتل فأين سيذهب القحاتة المساكين الذين لم يتركوا مساحة خلفهم ليعتززوا ويعودوا إلى حضن الوطن الذي اتسع للقبة والسافنا .. التمرد إنهار والإستخبارات العسكرية اخترقته حتى النخاع وعمليات تفكيك المليشيا جارية ووصلت اللحم الحي حتى كادت أن تفكك عبد الرحيم عن دقلو وحمدان عن حميدتي ..

الأيام المقبلة ستشهد المزيد من الإنهيارات في صفوف المليشيا وأن كثير من القادة الميدانيين سيخرجوا من الصف نتيجة للعمل الإستخباري الكبير واليأس والقنوط الذي دب داخلها وبين قياداتها ..

الدعم السريع إنتهى والمليشيا تلفظ أنفاسها حتى أن مخدمتها الإمارات تبحث عن طريق للخروج عبر وسطاء وتفاهمات مع الدولة السودانية .. والإمارات باتت مستعدة للتخلي عن الدعم السريع وعن بقية حلفاءها السياسيين من جماعة قحت وصمود الذين باعوا أنفسهم للشيطان الإماراتي من أجل حفنة دينارات ..

ولكي نعرف كيف انتهى الدعم السريع كشف محمد ديدان المتحدث باسم قوات العمل الخاص قامت بتمشيط منطقة غرب كردفان فلم تجد في مناطق المليشيا غير عربات مكسرة خالية من الوقود وبطاطين والحفة ممزقة وجنود جرحى ومرضى يتعالجون بالقرض وجوعى يسفون الدقيق؟!.

ألوان
الاثنين 18 مايو 2026م الموافق غرة ذو الحجة 1447هـ
موقع ألوان الإلكتروني: alwandaily.net

البرهان .. دبلوماسية اللحظة الحاسمة

وجه الحقيقة



إبراهيم شقلاوي
Shglawi55@gmail.com

في التجربة السياسية السودانية كثيرًا ما جاءت التحولات الكبرى في لحظات بدأ فيها الرأي العام منشغلًا عن تفاصيل السياسة، خلال الأعياد، عطلات نهاية الأسبوع، أو المواسم الدينية التي ينصرف فيها المزاج الشعبي إلى الشأن الاجتماعي أكثر من انشغاله بحركة السلطة وتقلباتها.

وليس من قبيل المصادفة أن تتزامن التحركات الأخيرة لرئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة عبد الفتاح البرهان، مع دخول أيام العشر من ذي الحجة، وهي فترة تقليديًا تقل فيها الضوضاء السياسية، لكن كثيرًا ما ترتفع فيها حرارة القرارات الكبرى خلف الأبواب المغلقة.

من هذه الزاوية، تشير القراءات إلى أن الجولة الخليجية، التي شملت المملكة العربية السعودية، سلطنة عُمان، ثم مملكة البحرين أبعد بكثير من كونها تحركًا عاديا. نحن أمام جولة تحمل أبعاد ومعطيات متعلقة بترتيبات المرحلة القادمة، في لحظة إقليمية شديدة الحساسية، تتقاطع فيها ملفات الحرب والسلام، والتسوية، وإعادة تعريف التحالفات.

في المنامة التقى الرئيس البرهان بالملك حمد بن عيسى آل خليفة، وبينما تحدثت البيانات الرسمية عن التعاون والدعم المتبادل، حملت الرسائل السياسية ما هو أبعد من ذلك، إذ يعكس إعلان الخرطوم دعم أمن الخليج انتقال السودان من موقع الباحث عن الإسناد إلى موقع الساعي لإعادة تعريفه داخل معادلة الأمن الإقليمي. وتأتي هذه التحركات في لحظة تتجه فيها مساعي إنهاء الحرب، وإعادة ترتيب التحالفات، وتجفيف مصادر التمويل ، وهو ما يفسر لجوء البرهان إلى الدبلوماسية الرئاسية، إدراكًا بأن جانبًا من حل الأزمة السودانية يُصاغ في بعض العواصم الخليجية.

اللافت أن زيارة المنامة جاءت بعد محطتين بالغتي الأهمية: الرياض ثم مسقط. وإذا كانت المملكة العربية السعودية قد انتقلت تدريجيًا من موقع «الوسيط» إلى موقع «مهندس التسوية»، فإن سلطنة عُمان تبدو اليوم أقرب إلى منصة القنوات الخلفية، بحكم علاقاتها المتوازنة مع مختلف الأطراف الإقليمية والدولية. في هذا السياق، تبدو جولة البرهان جزءًا من هندسة سياسية جديدة، عنوانها: ترتيب ما بعد الحرب قبل أن تنتهي الحرب نفسها.

في موازاة ذلك، لم يعد السودان ملفًا داخليًا، بل تحول إلى جزء من معادلات الأمن الإقليمي في البحر الأحمر. لكن المفارقة أن اتساع الدور الخارجي لم يكن نتاج تعقيدات الحرب وحدها، بل أيضًا نتيجة مباشرة لعجز القوى السياسية، عن إنتاج رؤية وطنية متماسكة أو بناء حد أدنى من التوافق حول إدارة ما بعد الحرب. هذا الفراغ السياسي، منح المؤسسة العسكرية مساحة أوسع للتحرك دبلوماسيًا، وفتح المجال أمام العواصم الإقليمية لتصبح شريكًا مؤثرًا في صياغة مستقبل الأزمة السودانية.

لكن القراءة الأعمق لتحركات البرهان لا تكتمل دون التوقف عند أكثر ملفات الجولة حساسية وتعقيدًا: العلاقة مع دولة الإمارات. فهذا الملف لم يعد مجرد خلاف ثنائي، بل بات أحد أكثر خطوط الأزمة السودانية تعقيدا ضمن تداخلات إقليمية انعكست مباشرة على مسار الحرب وتوازناتها.

وفي هذا الإطار، فإن ما يُتداول عن اتصالات غير مباشرة بين الخرطوم وأبوظبي، عبر قنوات امتدت بين واشنطن والمنامة ومسقط، و رواندا أن صحت يضع تحركات البرهان في سياق يتجاوز طلب الدعم السياسي إلى اختبار إمكانية إعادة فتح مسارات ظلت مغلقة رغم أهميتها ، بما يعكس تحولًا في بنية إدارة الحرب، من المواجهة إلى تفكيك بنية تمويلها.

غير أن أي محاولة لإعادة فتح قناة مع الإمارات، تصطدم بعقبة داخلية هي الثقة، إذ لم يعد الخلاف في الوعي السياسي السوداني مجرد تباين دبلوماسي، بل ارتبط بموقف معقّد حول طبيعة الدعم الخارجي ومسؤولية إطالة أمد الحرب وكلفتها الإنسانية. لذلك فإن أي اختراق محتمل في هذا المسار لن يكون قرارًا سياسيًا فحسب، بل اختبارًا دقيقًا لقدرة القيادة على موازنة مقتضيات الأمن القومي مع حساسية الرأي العام الداخلي.

وإذا كانت التحركات الخارجية تعكس سعيًا لإعادة ترتيب البيئة السياسية والإقليمية المحيطة بالحرب، فإن ما يجري في الميدان لا يقل أهمية، إذ تكشف الانشقاقات داخل مليشيا الدعم السريع عن تحولات، تشير إلى اختراق استخباري مؤثر أضعف تماسكها وأعاد تشكيل حساباتها الداخلية.

إذا قرنت هذه التطورات مع الحراك الإقليمي الذي يقوده البرهان، فهذا ربما يعزز احتمالات ترتيبات سياسية جديدة. ورغم تصاعد الحديث عن إعادة تشكيل الحكومة وفق هذه الترتيبات، فإن ذلك يبدو أقرب إلى استحقاق مؤجل، يرتبط باكتمال بناء التسوية وصولا لليوم التالي من الحرب.

بحسب وجه الحقيقة، توحي القراءة الحالية بأن تحركات عبد الفتاح البرهان تتجاوز حدود النشاط الدبلوماسي إلى إعادة تشكيلٍ هادئة لمعادلة الأمن والسلام في السودان. فهي تعكس انتقالًا من منطق الحسم العسكري إلى إدراك تعقيد المشهد، حيث لم تعد القوة وحدها كافية لإنهاء الحرب، بل بات المطلوب تفكيك شبكات الدعم المحيطة بها وإعادة ترتيب التوازنات بأدوات سياسية أكثر ذكاء. ومع ما يلوح من تآكل في بنية المليشيا، تبدو الأزمة مقبلة على مرحلة جديدة يُعاد فيها تعريف أدوات الدولة بين الميدان والسياسة. وهكذا فإن «دبلوماسية اللحظة الحاسمة» تكشف بداية الطريق.

سواقط المعاشات .. معاناة تحتاج إلى حلول عاجلة

ضربة جزاء



حسن بشير

في كل موعد لصرف المعاشات، يتوجه كثير من المعاشين إلى مراكز الصرف والبنوك وهم يأملون في استلام مستحقاتهم التي يعتمدون عليها في تلبية احتياجاتهم الأساسية من غذاء وعلاج ومتطلبات الحياة اليومية. لكن البعض يتفاجأ عند الوصول بأن اسمه غير موجود ضمن الكشوفات، أو أن عملية الصرف متوقفة لحين المراجعة أو تحديث البيانات، وهو أمر يسبب حالة من القلق والحيرة لدى عدد كبير من أصحاب المعاشات.

هذه المشكلة، التي أصبحت تُعرف وسط الناس بسواقط الكشوفات، تمثل تحديًا حقيقيًا للمعاشيين، خاصة كبار السن الذين قد يواجهون صعوبة في التنقل والمتابعة والإجراءات الإدارية الطويلة. فالمعاش بالنسبة لهم ليس مجرد مبلغ مالي، بل يمثل مصدر دخل أساسي يعتمدون عليه بصورة مباشرة في إدارة شؤون حياتهم.

وفي كثير من الحالات، يضطر المعاشي إلى مراجعة أكثر من جهة لمعرفة سبب توقف الصرف أو غياب الاسم من الكشف، وقد يتطلب الأمر تحديث بيانات أو مراجعة مستندات أو انتظار إدخال المعلومات مجددًا في النظام. ورغم أن هذه الإجراءات قد تكون مرتبطة بالجوانب الفنية والتنظيمية، إلا أن أثرها الإنساني يكون كبيرًا على أصحاب المعاشات وأسرهم.

كما أن بعض المعاشيين يأتون من مناطق بعيدة أو يتحملون مشقة المواصلات والانتظار لفترات طويلة، ثم يعودون دون استلام مستحقاتهم، ما يزيد من حجم المعاناة النفسية والمادية، خصوصًا في ظل الظروف الاقتصادية الحالية وارتفاع تكاليف المعيشة والعلاج.

ومن المهم الإشارة إلى أن أي عمليات مراجعة أو تحديث للبيانات تهدف في الأساس إلى تنظيم العمل وضمان سلامة الإجراءات المالية والإدارية، لكن في المقابل تظل الحاجة قائمة إلى إيجاد وسائل أسرع وأكثر مرونة لمعالجة الحالات المتأثرة، حتى لا ينعكس الأمر بصورة سلبية على المواطنين.

ويتطلع كثير من المعاشيين إلى مزيد من التسهيلات، مثل توفير نوافذ خاصة لمعالجة السواقط بصورة عاجلة، أو تخصيص فرق للمراجعة الميدانية، إضافة إلى تحسين وسائل الاستعلام لمعرفة أسباب المشكلة قبل الذهاب إلى مراكز الصرف، مما قد يخفف من الزحام والمعاناة.

كذلك يرى البعض أهمية التوسع في تحديث الأنظمة الإلكترونية وربط البيانات بصورة دقيقة، بما يساعد على تقليل الأخطاء الفنية أو الإدارية التي قد تؤدي إلى تأخير الصرف أو سقوط بعض الأسماء من الكشوفات.

ويظل أصحاب المعاشات من الفئات التي تستحق الاهتمام والرعاية، لما قدموه خلال سنوات خدمتهم في مؤسسات الدولة المختلفة. ولذلك فإن تسهيل إجراءاتهم والمحافظة على استقرار صرف مستحقاتهم يمثل جانبًا مهمًا من جوانب التقدير والاحترام لهم.

وفي النهاية، فإن معالجة مشكلة سواقط المعاشات تحتاج إلى تعاون وتنسيق مستمر بين الجهات المختصة، مع التركيز على سرعة الحلول وتقليل الإجراءات المعقدة، حتى يتمكن كل معاشي من الحصول على حقه بسهولة وكرامة ودون معاناة متكررة.

السودان .. مؤامرة تزييف العقول

وبرغم التوقع



عبد المعز حسين

كلمة «مدنية» حمالة أوجه ومتعددة الدلالات ومعناها يختلف حسب السياقات التي يتم إقحامها فيه. ففي المصطلحات السياسية والفكرية لها ثلاثة استخدامات أساسية، وخلطهم هو الذي عامل الخلط بها خاصة في السودان حيث تم بإسمها تحولات جوهرية في السلوك الوطني والمجتمع السوداني وتحت وطأتها رزح مزيفي العقول والحقيقة وأصحاب التيه العلماني قيادة الكتلة الشبابية نحو التمرد على كل الثوابت القيمية والأخلاقية وفضائل السمات الشعبية إبان الثورة وبمبررات مفهوم المدنية ترسخ في القناعات الأيدولوجية لكل منظومات اليسار الحزبي أنها كلمة مقدسة لايعلي عليها حيث تم من خلالها التشفي والإنتقام للماضي بغبن وتشفي وتم صناعة واقع ملئ بالدماء والعسف وخطاب الكراهية وتجذر العنف في مستنقع التظاهرات وحريق التجاوزات الذي مهد للحرب وغير طعم ولون حياة المستقر السوداني واحالها لجحيم لايطاق. اليوم تنعي لكم المدنية فقد كانت أشكالا فأصبحت أشلاء وفي سياق معانيهافمدنية مقابل عسكرية وهذا المعنى الأقدم والأوضح في العلوم السياسية. ويدل حكم المؤسسات المدنيةالمنتخبة، والجيش فيها مؤسسة من مؤسسات الدولة، وظيفتها الدفاع والأمن فقط، فلا تحكم ولا تتدخل في عالم السياسة. فالعسكرية الحكم المباشر للعسكر، أو سيطرة العسكر على القرار السياسي وهذا كان واضحا في شعاراتهم الجماهيرية وهناك نماذج دولية ففي تركيا بعد ٢٠٠٢م انتقلت من عسكرية إلى مدنية، الجيش أصبح تحت الحكومة المنتخبة وتم في السودان خطة إقصاء الجيش وتكميمه ليتم تمرير مشاريع علمانية ويسارية في الميدان السياسي للإنتقال ولكن. وكذلك تعني المدنية في مقابل دينية وهذا المعنى الشائع في الخطاب العربي الحديث خاصة عند القوميين العرب دعاة المجتمع المدني والحداثة والتجديد المبهوريين بالنماذج الغربية وتربوا في حضاناتهم الفكرية والمعرفية والمتأثرين والحضارات المادية فالدولة المدنية دولة قانون ومؤسسات، المرجعية فيها الدستور والإرادة الشعبية، لا تفرض مذهب ديني معين على الناس، لكن لا شرط أن تكون علمانية تحارب الدين ولكنها في تجربة السودان تم محاربة كل ماهو ديني بهياج واسع وحرب مجتمعية واضحة حيث يعتبرون أن ازماتهم سببها الدولة الدينية والدولة الدينية الحكم فيها يستمد شرعيته مباشرة من نص ديني، ورجال الدين عندهم سلطة تنفيذية ومرجعيات قيمة ومبادئ فكرية راسخة بغض النظر على تجارب الحكم والممارسة «فمدنية» هما ضد «إسلامية». تركيا، ماليزيا، إندونيسيا دول مدنية ومرجعيتها الإسلامية قوية. الفرق في الآلية: هل الحكم بالانتخاب والقانون، ولا بالتكليف الإلهي المباشر؟. والسؤال هو هل المدنية مقابل قبَلية وعسكرية ومليشياوية. وهذا المعنى الواقعي في سياق السودان والصراع الحالي فالمجتمع المدني عبارة شبكة المنظمات، النقابات، الجامعات، لجان الأحياء، الغرف التجارية. أي كيان طوعي غير مسلح وغير حكومي. والسلوك المدني هو قمة التعامل بالقانون والحوار والمؤسسات، بدل العنف والقبيلة والسلاح. «مدنية» هي دولة المؤسسات ضد دولة الغاب فلماذ المصطلح أصبح ملتبس في السودان؟لأن «قحت» استخدمت «مدنية» كشعار سياسي ضد «عسكرية»، لكنها خلطت المعنى التاني والتالت- وقالوا نريد «مدنية» بحكم مدني منتخب- ولكنهم مارسوا «إقصاء» و«اختطاف الدولة» لصالح حزب واحد، فأصبحت «حزبية» لا «مدنية»- والناس ربطوا كلمة «مدنية» في ذهنها بـ«إقصاء الدين» و«فوضى الشارع». فالمصطلح اتحرق سياسياً، حتى لو المعنى الأصلي سليم.فالمصطلح المعنى الصحيح عكسه. دولة مدنية وحكم قانون ومؤسسات منتخبة لادولة عسكرية ودينية شمولية كما يرددون ذلك في حواضنهم وهياجهم السياسيي، فالمجتمع مدني مؤسسات أهلية غير مسلحة لا مليشيا قبيلة ودولة بوليسية والسلوك مدني هو حوار، قانون، سلمية لا عنف، وفوضى وبلطجة والقاعدة الحقيقية هو أن المدنية لا ضد الدين ولا ضد الجيش. هي ضد احتكار السلطة خارج إطار القانون فهناك أمثلة عملية لدول طبقت «المدنية» مع الحفاظ على هويتها الإسلامية فإلي متي يتلاعب هؤلاء الإنتهازيون بالعقول والمجتمعات والشعوب وماهي أجنداتهم الخفية من وراء هذه المصطلحات المحايدة التي تم تحميلها مالا تطيق ومالا نطيق نحن كسودانيبن كذلك؟.

أهلاً بنفحات الشفع والرفع... إنها رُكنية الكبار للكبار

بين الدين والسياسة



د. عبد المعز قرشي
bdalmzalqrshy@gmail.com

تمضي الأيام سريعاً، غير أن الله يجعل فيها مواسمَ تُفتح فيها أبواب الرحمة، ويودع فيها أسراراً كباراً ليهبّ إليها الكبار من الخلق، هي أيام تهبّ فيها على القلوب نفحات القرب والسكينة. وقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ألا إنّ لربكم في أيام دهركم نفحات، ألا فتعرضوا لها»؛ ومن أعظم تلك النفحات: أيام الحج الأكبر، أيام الشفع والرفع، حيث ترتفع التلبية، وتخشع الأرواح، وتشفع الأعمال عند ذي الجلال، وتتعرّض القلوب لنفحات الغفران.

إن النية زمام العبادة وسيدتها الكبرى؛ فالأعمال في ظاهرها حركات، لكن حقيقتها في مقاصدها. ولذلك كان الحج رحلة نية قبل أن يكون رحلة سفر. يخرج الحاج تاركاً وراءه الأهل، قاصداً بيتاً عتيقاً جعله الله مثابة للناس وأمناً. ومن هنا كانت النية أساس هذا المنسك العظيم؛ لأن الحج ليس حركة أقدام فقط، بل حركة قلوب تتجه إلى الله.

والحج منسك عتيق، تضرب جذوره في عمق النبوة والتاريخ. هو شعيرةٌ مرّ بها الأنبياء والأصفياء والأولياء، ولبّى فيها الغابرون من الصالحين، وسارت في طرقاتها أقدام الموحدين عبر القرون. ففي كل واد من وديان الحجاز، وفي كل شعيرة من شعائر الحج، أثرٌ من آثار الأنبياء. لقد مرّ بهذه المواطنَ نوحٌ وهودٌ وصالح، ومشى فيها إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل، ووقف فيها السيد الأمين -صلوات الله وسلامه عليه- داعياً ومبلغاً. ولذلك يشعر الحاج أحياناً أن موضع قدمه ربما صادف موضع قدم نبيّ كان يلبّي لله في المكان نفسه.

والحج هو «العجّ والثجّ»، كما ورد في الأثر؛ العجّ برفع الصوت بالتلبية، والثجّ بإراقة دم الهدي تقرباً لله رب العالمين، إنه إعلانٌ ظاهرٌ للعبودية؛ تلبيةٌ تملأ الآفاق: «لبيك اللهم لبيك»، كأن الإنسان يخلع عن قلبه ضجيج الدنيا، ويرفع صوته بإعلان الولاء لله وحده. ولذلك كان خير ما قاله النبيون: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير». فالحج في جوهره تجديدٌ لمعنى التوحيد، وإعلانٌ دائم بأن القلب لا ينبغي أن يتعلّق إلا بالله.

ومن عظمة الحج أنه يجمع «أمهات العبادات»، ولذلك كان ركناً من أركان الإسلام، ففيه صلاة، وذكر، وصبر، وإنفاق، وتجرّد، وتضحية، ودعاء، واجتماع. ولهذا كانت ركنيته؛ لأنه ليس عبادةً جزئية، بل مدرسةٌ كاملة تعيد تشكيل الإنسان في علاقته بربه وبالناس: «من حجّ فلم يرفث ولم يفسق رجعَ كيوم ولدته أمُّه».

وفي الحج تتجلّى صورة الوحدة الإسلامية بأبهى معانيها؛ ملايين البشر، بألوانهم وألسنتهم وأوطانهم المختلفة، يقفون في لباس واحد، ويرفعون نداءً واحداً، ويتجهون إلى رب واحد. هنا يجب أن تسقط الفوارق المصطنعة، ويظهر المعنى الحقيقي للأخوة: أن الناس مهما اختلفت أسماؤهم وأوطانهم، فهم عبادُ الله، يجمعهم الإيمان ويظلّلهم التوحيد.

ومن أعمق معاني الحج أنه يوسّع صدر الإنسان؛ فيتجاوز ضيق المكان وضيق الذات. يقف الحاج في عرفة، ثم يسمع من بعيد صوت النبوة يقول: «وقفت هنا، وعرفة كلها موقف». فيتعلم أن رحمة الله أوسع من الحدود الضيقة، وأن المقصود ليس موضع القدم، بل موضع القلب. وهكذا يصبح الحج تربيةً على سعة الروح، وعلى إدراك أن الزمان والمكان إنما يشرُفان بما يقع فيهما من إخلاص وذكر.

ثم يأتي الهدي، ليُعلن معنى آخر من معاني العبودية؛ فالله سبحانه لا يريد الدماء لذاتها، ولا اللحوم في ذاتها، وإنما يريد ما وراءها من صدق التقوى. قال تعالى: (لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنكُمْ). فالتقوى هي خير شافع للعبد، والإيمان هو الرافع، وهما الزاد الحقيقي الذي يعود به الحاج بعد انقضاء المناسك.

فالحج ليس مجرد انتقال إلى مكان، بل انتقالٌ من حال إلى حال؛ من الغفلة إلى الذكر، ومن الانشغال بالدنيا إلى الانشغال بالله، ومن ضيق النفس إلى سعة الإيمان. ولذلك تبقى نفحات الحج ممتدة حتى بعد انتهاء الموسم؛ لأن من ذاق معنى «لبيك» قلبه لا يحتمل «وعملك مردود إليك».

فهنيئاً لمن تعرّض لنفحات الشفع والرفع، وهنيئاً لمن جعل من الحج باباً لتجديد قلبه، وربط روحه بخالقها، وتثبيت أخوته بخلق الله. ففي تلك الأيام المباركات، ترتفع التلبية، ويُرفع العبد إذا صدق، وتتنزل على القلوب نفحاتٌ لو عرف الناس قدرها، لتعلّقوا بها كما يتعلق الظمآن بالماء.

مفارقات ولطائف وحكايا

يوميات



محمد فرح عبد الكريم

رد الفريق إبراهيم عبود على الملكة إليزابيث في لندن في أيام حكم الفريق إبراهيم عبود، سافر مع وفد إلى إنجلترا. وفي حفل الوداع شكرته الملكة إليزابيث على الزيارة وقالت: «ونحن على استعداد كامل لمساعدتكم في أي مشاريع ناجحة لبلادكم».

فرد عليها الفريق عبود في كلمته شاكراً حسن الضيافة وقال: «نحن لا نحتاج لمساعدتكم لنا، ولكن نحن سنقوم بإعانتكم وندعمكم من قطن وصمغ وخيرات منّ الله بها علينا، نشكره ونحمده». وغادر في صباح باكر عائداً إلى بلده الحبيب.

رؤيا المتصوفين مع نميري والبشير

في آخر أيام حكم الرئيس نميري، حضر جماعة من المتصوفين إلى مجلسه فرحب بهم. وأخبروه بأن واحداً منهم رأى في المنام أنه شاهدك مع الرسول الكريم محمد ﷺ. فسُرّ الرئيس بالرؤية وطلب من صاحبها أن يصله بمكتبه.

ومرت السنين، وفي حكم الرئيس البشير تكرر نفس السيناريو؛ حضر متصوفون للبشير فرحب بهم وذكروا أن واحداً منهم رأى في المنام أنه مع رسول الله ﷺ. فقال لهم: «شاهدتموني أنا شخصياً؟» قالوا: نعم. سألهم: «وكان معي عبد الرحيم محمد حسين؟» فأجابوا: لا. فقال لهم: «إذن ده ما أنا».

د. الحبر نور الدائم ورفضه الصلاة في أرض مغتصبة

ذهب الدكتور الحبر نور الدائم لزيارة مريض بمستشفى منزل السيد محمد عثمان الميرغني، الذي تمت مصادرته في حكومة الإنقاذ. وأثناء وجوده داخل المستشفى طلب منه بعض الأفراد أن يصلي بهم صلاة المغرب، فرفض وقال: «إن الأراضي المغتصبة لا يجوز الصلاة فيها».

أبو آمنة حامد والسيد عبد الله خليل ومدرسة وادي سيدنا

طُرد أبو آمنة حامد من مدرسة وادي سيدنا الثانوية لتحريضه الطلبة على الإضراب عن الطعام. فحضر عمه، وهو أنصاري من حزب الأمة، من الشرق إلى السيد عبد الله خليل رئيس الوزراء طالباً منه أن يُرجع ابن أخيه إلى مدرسة وادي سيدنا.

فقال له السيد البك عبد الله: «لا يمكنني التدخل في قرار إدارة المدرسة، لكن يمكنه أن يذهب إلى مدرسة الخرطوم».

فرد العم: «ليس لديه الإمكانيات لهذه المدرسة».

فقال البك: «لدي غرفة خارجية بمنزلي لسكن ابن أخيك، وعربتي الخاصة لترحيله».

وبذلك نجح في امتحان الشهادة السودانية، وتخرج من كلية الشرطة، وبعدها ملأ الأرض وشغل الناس.

زيارة هيلاسلاسي للسودان وإعجابه بالدكتور عبد الحليم محمد

في بداية الستينات زار الرئيس الإثيوبي هيلاسلاسي السودان، ووُضع له برنامج حافل شمل زيارة عدة مواقع. زار جامعة الخرطوم واستقبله الدكتور عبد الحليم محمد، وكذلك مستشفى الخرطوم وسباق الخيل وبلدية الخرطوم، وكان الدكتور عبد الحليم في الواجهة في كل مكان.

وحتى في مباراة السودان والفريق الإثيوبي كان ضيف الشرف الدكتور عبد الحليم محمد. فاستغرب الإمبراطور لذلك وطلب أن يُعيره الدكتور عبد الحليم محمد ليؤسس لدولته مثل هذه المشاريع النيّرة.

طرد كمال سينا وموقف والده الأنصاري

في مباراة هلال مريخ طرد الحكم لاعب المريخ كمال سينا بعد لعبه بخشونة مع لاعب الهلال جكسا. فسمع والد سينا من المذيع أن ولده أساء السلوك فغضب عليه. وحين حضر سينا إلى البيت واجهه الأب بعكاز غليظ في حوش المنزل.

فهدّأ سينا من هيجانه وقال: «يا أبوي، أنت عارف جكسا نبذني وقال شنو؟ قال: العن أبوك وعلى أبو السيد عبد الرحمن». وكان الأب يعرف أنه أنصاري صعب، فقال له: «برافو عليك، يستاهل أكثر من كده».

الرحمة والمغفرة للموتى المذكورين أعلاه، والأحياء منهم يرزقهم الله رزقاً حسناً، ويفرح أهل السودان. دمتم بخير، وإلى الحلقة القادمة بمشيئة الله.

هل سكن الخراب روح الوطن؟

بقايا مداد



بقلم: مصطفى نور ود الأنصاري

كل صباح، حين نفتح الصحف اليومية الإلكترونية ونقلب في أخبار الصفحات، تصدمنا عناوين تخلع القلب قبل أن تخلع العقل. أرقام فلكية عن محاولات تجفيف منابع أوكار الجريمة، نهب وسلب وتعد على الممتلكات، والناس أصبحت تخافً على نفسها ومالها «عيني عينك». والقبض على آلاف المجرمين لم يعد يبعث على الاطمئنان، بل يذكرنا بالمثل القائل: «إن كان رب البيت للطبل قارعاً، فشيمة أهل البيت الرقص».

والحكاية باتت مكشوفة: الخراب بدأ من كبار القوم، إلا من رحم ربي وهم قلة قليلة لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة.

نحن اليوم نعيش في حالة ذهول تجاوزت مرحلة الصدمة إلى مرحلة التساؤل الوجودي: هل استوطنت الجريمة كل ركن من أركان بلدنا الغالي؟ هل تآكلت جدران الثقة إلى الدرجة التي لم نعد نجد فيها من نأتمنه على مال ولا عرض؟

ما يحدث ليس مجرد أرقام في بلاغات الشرطة، بل هو مؤشر خطر يدق ناقوس الخطر: مرض عضال أصاب الروح الوطنية. بعد أن كان الإنسان السوداني هو المثل الأعلى في الأمانة والصدق والشهامة والرجولة، صرنا اليوم -للأسف- حتى خارج السودان ننكر أننا سودانيون، من شدة الوجع والخراب الذي تسلل إلى كل تفاصيل حياتنا. والله المستعان.

وتتضاعف الحيرة حين يرى المواطن العادي أن منظومة المحاسبة لا تزال بعيدة كل البعد عن محاسبة كبار المفسدين؛ أولئك الذين يأكلون أموال الضعفاء بالباطل. الكلام عن «تنظيف البلد» لن يتحقق إلا عندما نصل إلى الحيتان الكبيرة التي عاثت في الأرض فساداً، ودمرت اقتصادنا، وقطعت نسيجنا الأخلاقي.

لقد وصلنا إلى مرحلة خطيرة من انقلاب القيم، حيث أصبح السارق يُشار إليه بالبنان: «فلان ابن فلان، صاحب قروش، المهم كيف جابها!». لم يعد المصدر مهماً، طالما أن النتيجة هي المال والجاه.

طال انتظارنا لـ«فزعة» حقيقية، وتحركات جادة من الفريق عابدين الطاهر، رئيس لجنة النزاهة والشفافية، ليضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه مد يده على حق الشعب السوداني المغلوب على أمره. نحن ننتظرك يا سعادة الفريق.. متى ستكون ضربة البداية للمحاسبة الحقيقية؟

والله لو كنت مكانهم، لطلبت أن أكون أول من يُحاسب من الرؤوس الكبيرة، لكي أتطهر من النار التي تأكل في البطون. حين يبدأ الفساد من قمة الهرم، يصبح من الصعب والمستحيل إقناع وردع الناس بالالتزام بالقانون. وعندها تصبح الأمانة عملة نادرة في زمن سيطر فيه منطق الهمبتة والتحلل و ا لنصب .

ولم يترك الدين الحنيف أموال الناس نهباً للمستهبلين، بل وضع حدوداً قاسية لاستقرار المجتمع. يقول الله تعالى في كتابه الكريم:

{وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [المائدة: 38].

ورغم شدةَ العقوبة، فتَح الله باب الأمل للتوبة والإصلاح:

{فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [المائدة: 39].

وجعَلَ ترك السرقة شرطاً أساسياً في بيعة المؤمنين وصلاح حال الإنسان.

وبعيداً عن الأرقام والقوانين، هناك سؤال إنساني يحرق القلب والعقل: كيف يستطيع إنسان أن يغضّ طرفه ويغمض عينيه على وسادته، وفي ذمته آلاف المظالم، وآهات المقهورين، وحقوق الجوعى والنازحين؟

إن نهب مقدرات شعب بأكمله ليس مجرد جريمة جنائية، بل هو انتحار أخلاقي، ووجع سيمتد أثره إلى يوم الحساب. كيف سيلتقي هؤلاء السارقون بربهم يوم لا ينفع مال ولا بنون؟ كيف تغمض عيونهم وفي رقابهم حقوق الناس تطاردهم في الدنيا قبل الآخرة؟

الخاتمة: الرهان على الأمانة الباقية

رغم كل هذه الظلمة، لا يزال السودان يضم وجوهاً تفيض بالصدق، وأيادي نظيفة ترفض الحرام مهما ضاقت بها الدنيا. الرهان اليوم ليس فقط على القبضة الأمنية، بل على صحوة الضمير، والمحاسبة الشاملة التي لا تستثني كبيراً ولا صغيراً.

هذا الوطن لن يضيع طالما هناك صوت يسأل بحرقة، وعين تراقب الفساد وترفضه، وقلب يؤمن بأن مال الشعب نار في البطن لا تترك وراءها شيئاً.

يا ليت اللصوص والكنّازين للذهب والفضة يتذكرون كلام الله:

{يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ} [التوبة: 35].

إذا كان هذا عقاب من كنز المال بالحلال، فما بالك بمن كنزه بالسرقة والحرام والنصب؟

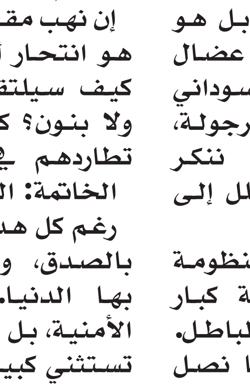
ويقول الله تعالى:

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ} [فاطر: 5].

إن الله يحَاسَب على القطمير والنقير، فكيف بمن يأكل قروش الناس وأموالهم بالباطل؟

لا هدنة ولا تفاوض مع الدويلة حتى يذهب شيطان شرها..!!

قُصر الكلام



عامر باشاب

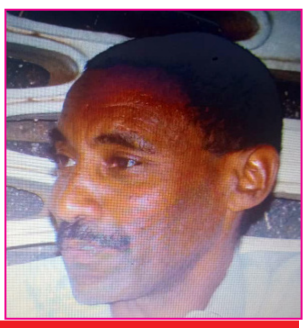
تفوح بقوة في هذه الأيام رائحة مكر وخبث تحركات سرية تقوم بها دويلة الشر الإرهابية بحثاً عن مخرج ينقذها من الحفرة التي حفرتها للسودان بعد أن أيقنت تماماً هي ومن يقف خلفها بفشل مخططهم بكل مراحله المتدرجة من الألف إلى الياء نعم حلفاء الشر وصلوا إلى قناعة أن الجيش السوداني لا يقهر وكلما تعددت جبهات القتال تقوى شوكته وتعلو همته وأن الشعب السوداني بالفعل تحول إلى جيش جرار يتحمل كل الأزمات ويتأقلم بصبر نبيل وعزم وإصرار كلما طال الحصار واشتد القتال وكلما تكالب أعداء الجوار لهذا ولكثير غيره وجدت دويلة الشر أنها في ورطة حقيقية فالعودة إلى الحق حيث الاعتراف بالذنب (وووب) والاستمرار في الباطل (وووبين) كما أنها أدركت أخيراً أن لعنة تدميرها للسودان جلبت عليها الوبال من كل الاتجاهات ورأت بعين اليقين بأن أجلها قد حان وأن أوان موعد وقوعها في ذات شر حفرة السوء التي حفرتها للسودان وهي الآن تمضي نحو الجحيم جحيم حصارها الاقتصادي جواً وبراً وبحراً وكل شيء يؤكد أن الدويلة الآن بعد أن صُدمت في حلفاء السوء تعيش أسوأ أيامها، أكثر من أربعين يوماً من الحصار الاقتصادي على طيرانها الذي حُرم العبور بالمجال الجوي السعودي بالإضافة إلى الحصار البري وحصار بحري من إيران كل هذا جعل احتياطي الشر يقترب من الصفر. وجعل درهم دعم الإجرام ينهار والآن شيطان العرب (قال الروووب) وتوسل لكل الوسطاء لكي يبحثوا له عن أي نوع من أشكال التفاوض حتى وإن كان تفاوض إذلال مع أسد أفريقيا رئيس مجلس السيادة «عبد الفتاح البرهان» ومع أسد العرب ولي العهد السعودي «محمد بن سلمان»

آخر الكلام بس والسلام:

رسالتنا لكل قادة الدولة وعلى رأسهم القائد «البرهان» وحفاظاً على كرامة الشعب السوداني الذي صبر على أذى الدويلة وحفاظاً على العهد مع شهداء معركة الكرامة أن لا تفاوض مع الدويلة إلا بعد أن ترحل حكومة الشر.

ما بينهما ..

صلاح أحمد إبراهيم ومصطفى سند



بقلم: صلاح الدين عبد الحفيظ

شاعران أصحاب صولات وجولات في عالم الشعر والشعراء والغنائيات والمواقف السياسية، بل تحريك الساكن في عالم الشعر السوداني. ولد صلاح أحمد إبراهيم في العام ١٩٣٣، بينما أبصر النور سند في العام ١٩٣٥.

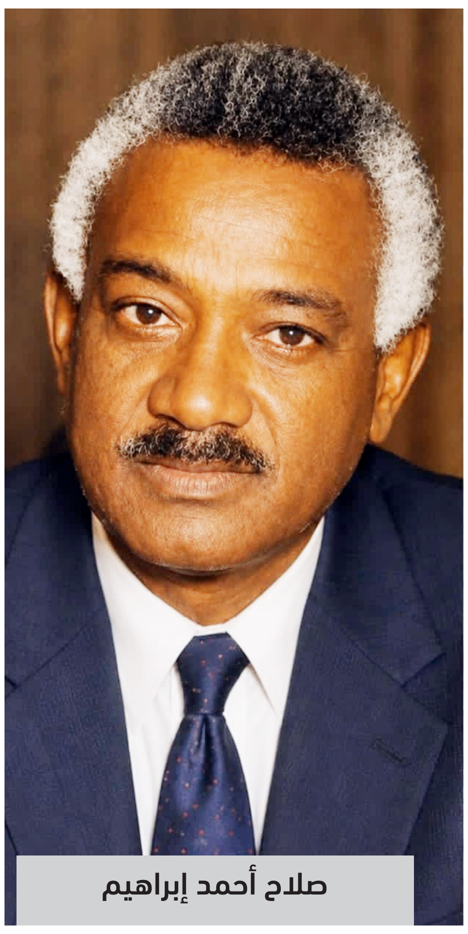
تعلق الاثنان بإرث أسرتيهما في عالم الأدب والقراءات المختلفة، فصالح وجد نفسه جوار جده لوالدته محمد الفضل، مدير أول مدرسة يتم تأسيسها في السودان، وهي مدرسة الخرطوم الأولية، ومكانها موقع بنك البركة الحالي بقلب الخرطوم. أما سند فكان مع جده لأبيه الفقيه والشاعر سند الأكبر، وهو ما جعل والده محمد سند يسير على منهاج والده الشاعر، فكتب أشعارًا صوفية ضمنها في ديوانه «ملذات الخلود».

داخل بيتهما، شاهدا فطاحلة المعرفة والكتاب في سودان الأربعينيات والخمسينيات، ومنهم الشاعر عبد الله عبد الرحمن الضرير، وعلي نور، وأولاد عشري الصديق (عبد الله ومحمد)، وعثمان هاشم، وحسن وحسين الكد. تفتحت أعينهما على الأدب وهما في سن مبكرة.

ففي العام ١٩٥٤، كتب صلاح أحمد إبراهيم أشعارًا أوضحت قدراته الشعرية التي أوصلته لمصاف الشعراء الكبار، ومنها «الحاجة» و«صورة دوريان جراي»، بالإضافة لقصته التي فازت بجائزة الإذاعة السودانية في أكتوبر ١٩٥٤ بعنوان «خادم الله». أما مصطفى سند، ففي العام ١٩٥٤ نشر بصحيفة الصراحة قصته «مأساة الزقاق»، وهي تصوير لمجموعة منازل كانت تعيش على الكفاف والمسغبة.



مصطفى سند



صلاح أحمد إبراهيم

داخل بدايات أشعارهما، نلحظ الالتصاق بالمجتمع وعذاباته، وبالفقر والعوز، وحياة الضنك والجوع والحوجة. عاني الاثنان من عسف السلطة، فكانا في مواجهة لها، وبل قيادة للمطالب المشروعة، إضرابًا عن العمل والدراسة.

فصلاح تم فصله من مدرسة حنتوب الثانوية في العام ١٩٥١، وهو بالسنة الرابعة، فكان أن أكمل دراسته بالاحفاد الثانوية ونجح في الالتحاق بجامعة الخرطوم بكلية الآداب. في حين تم فصل مصطفي سند من العمل بالبريد والبرق مرتين، الأولى في العام ١٩٥٧ والثانية في العام ١٩٦٦، لقيادته تنظيمًا مطلبيًا.

كتب الاثنان في مناحي الأدب في سن الثامنة عشر من عمريهما، وهي سن مبكرة للكتابة. للاثنان أعمال شعرية شاهدة على نبوغهما. فصالح كتب خمس مجموعات شعرية، وهي «غابة الأبنوس»، و«غضبة الهبباي»، و«يا وطن»، و«نحن والردي»، و«عازة». بينما أنتج سند أيضا خمس مجموعات شعرية، وهي «البحر القديم»، و«بيتنا في البحر»، و«عودة البطريق البحري»، و«بردة الصلاة»، و«درجة القبول في الحب والحلول».

في جانب الغنائيات، تبرز غنائيات من مستودع الجمال وعذوبة اللغة. فكتب صلاح «الطير المهاجر» التي أحدثت حراكا في الستينيات، وتغنى بها محمد وردي، زائدًا «مريا» التي جعل منها حمد الريح واحدة من أجمل الغنائيات الفصيحة. زائدًا «الحاجة» التي تغنى بها الفنان أبو عركي البخيت، مع وجود أغنية «يا عازة ولدك فيهو سر» التي كانت من نصيب الفنان صلاح بن البادية، مع وجود أغنية «الاشتراكية» التي كانت من نصيب الفنان عثمان حسين.

تبرز غنائيات سند كحالة من حالات اللغة الغنائية لفن الغناء السوداني، فكانت «بريد الشوق»، و«غالي الحروف»، و«شارع الصبر»، من الأعماق «صدى الاسم» مع أغنية «المبايعة» للفنان عثمان حسين. الاثنان بدآ حياتهما في عالم الكتابة بالقصة القصيرة في بدايات الخمسينيات، وتحولا للشعر فيما بعد، وأصابا نجاحًا واضحًا جعلهما من رموز الشعر السوداني.

لمسة وفاء

الإعلامي الطيب قسم السيد



الطيب قسم السيد

آخر أخبارك أن وفداً إعلامياً من الإذاعة السودانية قام بزيارتك بدارك العامرة بالحلفاية، ونحسب أن شخصاً مثلك يستحق التواجد في أعلى هرم الإعلام في بلادنا التي كنت أحد أعلامها وشخوصها الزواهر إعلاميا. ليت أهل الإعلام يلتفتون لك للاستفادة من معينك الذي لا ولن يفنى، ويكفي ما قدمته طوال أربعين عاماً هي عمرك بالإذاعة السودانية. دمت بخير أستاذنا الطيب قسم السيد.

السودان في مثل هذا اليوم 18 مايو

١/ ١٩٦٣م: وصول ٦ من أساتذة جامعة كامبريدج لتصحيح امتحانات كليات جامعة الخرطوم لمقارنتها بكليات جامعة كامبريدج.

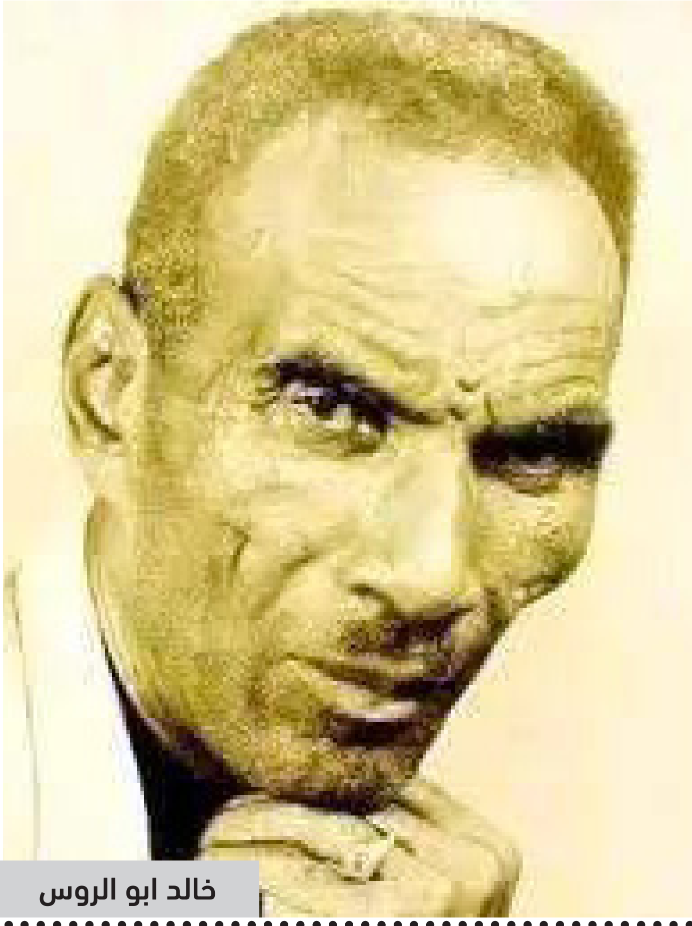
٢/ ١٩٦٦م: علي عبد الرحمن الضرير رئيس حزب الشعب الديمقراطي يكلف المحامي عبد المجيد وصفي برفع دعوى جنائية ضده بسبب التعدي اللفظي منه داخل البرلمان.

٣/ ١٩٦٩م: اجتماع الضباط الأحرار يؤجل تنفيذ الانقلاب ليوم ٢٥ مايو لأسباب عديدة، وأهمها غياب العضو الأهم في تنفيذ الانقلاب، ضابط الاستخبارات الرائد مأمون عوض أبو زيد، لسفره في نفس اليوم إلى الكنغو مرافقاً أمنياً لرئيس مجلس السيادة إسماعيل الأزهري.

٤/ ١٩٧٠م: محكمة أمن الدولة تخفف الأحكام على الرائد مأمون شريف وتكتفي بالطرد من الخدمة والسجن المؤبد.

٥/ ١٩٧٢م: إيقاف شركة الكوكا كولا بالسودان.

٦/ ١٩٨٥م: وفاة المعلم والمسرحي والشاعر خالد أبو الروس.



خالد ابو الروس

وثائق سودانية

حل نقابة الصحفيين

خمسة حالات تاريخية لحل نقابة الصحفيين السودانيين كانت معلماً بارزاً لتدخل السلطة السياسية في العمل الصحفي، وأولها بالطبع حادثة السكرتير الإداري لحكومة السودان حين أوقف الصحف عن العمل بعد انتقاد الصحافة الوطنية لشخصه في قضية توزيع ريع أقطان مشروع الجزيرة، وذلك في يوليو ١٩٤٦م.

غير أن أكبر تدخلٍ سافر ودون مقدمات، بل بصورة مفاجئة، كان حين أصدر الرئيس الأسبق جعفر نميري قراراً بتاريخ ١٧ يناير ١٩٨١م بحل النقابة.

أصدر الرئيس السوداني جعفر نميري قراراً يقضي بحل نقابة الصحفيين السودانيين.

وكانت الجمعية العمومية للنقابة قد انتخبت لجنة جديدة.

كما أصدر نميري قراراً بتكوين لجنة جديدة تتولى مهام النقابة التي تم حلها، وذلك بعد مذكرة رفعتها النقابة إلى رئاسة الجمهورية طالبت فيها بإجراء بعض الإصلاحات والتغييرات المتعلقة بمواجهة أعباء المعيشة وارتفاع الأسعار.



نميري

الاثنين 18 مايو 2026م الموافق غرة ذو الحجة 1447هـ
موقع ألوان الإلكتروني: alwandaily.net
ألوان

دبابيس

ود الشريف



قدم الهلال مباراة كبيرة وانتصر على الفلاح برباعية نظيفة، وتصدر الأسبوع الأول لدوري النخبة بنسبة الأهداف، وسيطر من البداية، وأهدر الغربال وجان كلود فرصاً سهلة كانت كفيلة برفع رصيد الأهداف إلى الضعف، والهلال يواجه حي الوادي غدا الثلاثاء.

بعد الأداء الرائع والانتصار الكبير على أهلي مدني، المريخ في مواجهة أم مغد بعد غد الأربعاء، وأم مغد ليس سهلاً، وأي تهاون أو استهتار من لاعبي الأحمر ستضيع الثلاث نقاط.

عايزين نعرف الفلاح جاب لعيبة من وين في مباراته أمام الهلال، وسكرتيره قال ما عندنا غير ٩ لاعبين؟.

مباراة مملة بين هلال الساحل وهلال الفاشر، كان من الطبيعي أن تنتهي بالتعادل السلبي.

المنتخب الوطني سافر إلى الدوحة بدون مقدمات، ولا يعرف الجمهور كم عدد اللاعبين الذين سافروا ويجهل أسماءهم، والمنتخب الذي غادر بدون أي تدريب يلتقي منتخب قطر يوم الخميس المقبل ودياً، وكالعادة سيلحق المدرب الغاني بالمنتخب في الدوحة بعد أن حرمه اتحاد الفشل من متابعة دوري النخبة.

الاتحاد الرواندي حدد الجمعة القادمة موعداً للقاء المريخ والهلال، وهو اللقاء المؤجل من الدورة الثانية للدوري، وبغيب كبار نجوم الفريقين عن اللقاء لانشغالهم بدوري النخبة، ويؤديان المباراة بفريقين معظمهما من الشباب، ولكن المريخ لديه أمير كمال صاحب التجربة الكبيرة وأبوجا حارس المرمى المتمكن، وفي الهلال نجد أبوعشرين وفارس عبد الله.

يلتقي المريخ والهلال أيضاً بالخرطوم في الأسبوع السادس لدوري النخبة عقب عطلة عيد الأضحى، ويفترض أن تكون في ختام البطولة.

خسر النصر السعودي نهائي بطولة آسيا أمس الأول أمام أوساكا الياباني، والذي تقدم بهدف في بداية الشوط الثاني وأنهى به المباراة، والنصر يواجه ضمك الخميس المقبل في ختام مبارياته الدورية، وإذا انتصر يتوج بطلاً للدوري، وإذا خسر يغادر الموسم صفر اليدين من أي بطولة.

توج اتحاد العاصمة الجزائري بطلاً للكونفدرالية الإفريقية بانتصاره على الزمالك بركلات الترجيح، وأمام ٧٠ ألف مشجع زملكاوي، ويلتقي الزمالك كيلو باترا مساء الأربعاء في ختام مبارياته الدورية، وفوزه يتوجه بطلاً والخسارة تهدي البطولة لبريميدز.

الدوري التأهيلي مولع نار، والشباب المناقل يتألق، وأهلي الأبيض دخل المنافسة.

الميرغني كسلا غادر الدرجة الممتازة لأنه لم يجتهد لحصد النقاط في المرحلة الأولى للدوري الممتاز، وأيضاً تآمروا عليه وأعادوا مباراة كوبر والشرطة دون وجه حق.

ويبقى كوبر في الدرجة الممتازة لتصبح للخرطوم أربعة أندية في الدرجة الممتازة، وبقاء الميرغني كان أفيد للمنافسة.

تسرع كبير في سفر المنتخب الوطني لدولة قطر.

تصفيات بطولة الأمم الإفريقية في سبتمبر القادم.

المنتخب الرديف يفترض يسافر إلى قطر أيضاً، وأظنه سافر بدون مدربه كفاح صالح الذي يشرف على تدريب القاش كسلا المشارك في التأهيلي.

انتهى العمل في تركيب النجيل الصناعي بملعب الخرطوم، ويجري العمل في إكمال الصيانة بالمقصورة الرئيسية والمدرجات.

قطعاً مباراة القمة في الأسبوع السادس للنخبة ستقام بملعب الخرطوم.

أتوقع تحسناً كبيراً في أداء المريخ خلال المباريات القادمة لدوري النخبة.

جماهير القضارف وعدت بالوقوف خلف الشرطة في مباراتها أمام كوبر من أجل الميرغني لكنها لم تفعل ذلك، وكان الحضور متواضعاً.

٤ سنوات والنجم الكبير رونالدو يفشل في قيادة النصر السعودي لأي بطولة سوى بطولة العرب قبل عامين.

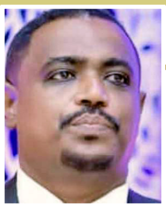
العمر ضاعت غلاوتو معاك وصالحني الزمان يا أحن الناس حنان.

آخر دبوس:

ورطة اتحاد الفشل في قضية نادي الفلاح لن يمحوها نجاح دوري النخبة.

تحت السيطرة

يوسف محمد الحسن



معجزة الدوريات الثلاثة.. كيف حجبنا مجد الهلال بأيدينا؟

أصبح الهلال حديث المنصات والقنوات العربية والعالمية بعد إنجاز فريد وغير مسبوق، تمثل في التتويج بدوريات ثلاث دول مختلفة؛ في مشهد يؤكد عظمة الكيان الأزرق وفخامته، ويعكس حجم النبوغ الكروي الذي ظل يميز هذا النادي الاستثنائي عبر تاريخه الطويل.

إن إنجازاً بهذه القيمة لا يمكن التعامل معه كخبر عابر أو بطولة عادية، لأنه ببساطة يضع الهلال في مكانة خاصة يصعب على كثير من أندية القارة الوصول إليها.

لكن الحقيقة التي يجب الاعتراف بها، أننا كسودانيين عموماً، وكـ (أهلّة) على وجه الخصوص، لا نجيد الاحتفاء بمكتسباتنا التاريخية كما ينبغي؛ إذ تضيع الكثير من أفراحنا الكبيرة بسبب ضعف الاهتمام وغياب التوثيق، حتى تمر اللحظات التاريخية وكأنها أحداث عادية، في الوقت الذي تتسابق فيه القنوات والمنصات الخارجية لإعداد التقارير، والحديث بإعجاب ودهشة عما حققه كبير السودان.

صحيح أن الهلال وجماهيره إعتادوا منصات التتويج حتى أصبحت البطولات جزءاً من تفاصيل المشهد الأزرق، لكن هذا الاعتياد لا يعني أن يتحول الإنجاز الأخير إلى أمر اعتيادي، فليس من الطبيعي أن يحقق ناد لقب الدوري في ثلاث دول مختلفة ثم يمر الحدث بلا احتفاء يليق بعظمته، في الوقت الذي تتعامل معه وسائل الإعلام العالمية باعتباره تجربة استثنائية تستحق التوقف والتحليل.

وما يحدث الآن يؤكد حاجة الهلال الحقيقية لعودة فضائيته؛ ليس باعتبارها مجرد منبر إعلامي، بل كضرورة ملحة للتوثيق، والاحتفاء، وصياغة (الذاكرة الزرقاء) التي تحفظ تفاصيل الإعجاز المتواصل للنادي، فالهلال حالياً لم يعد مجرد فريق كرة قدم، بل أصبح كياناً جماهيرياً ضخماً يمتد حضوره عابراً للحدود، ولذلك فهو يحتاج إلى شاشة ذكية تقرّب الجمهور من ناديه، وتجعله شريكاً دائماً في أفراحه وتفاصيله.

كما أن الجانب الاستثماري لا يقل أهمية عن الدور الإعلامي؛ فوجود قناة تحمل اسم الهلال يمثل فرصة ذهبية لجذب الشركات، والرعاة، والمعلنين، لأننا نتحدث هنا عن ناد يملك قاعدة جماهيرية هائلة داخل السودان وخارجه، وهو ما يجعل الفضائية مشروعاً ناجحاً تسويقياً وإعلامياً في آن واحد.

ولنعترف أيضاً بأن الإعلام المقروء وحده لم يعد كافياً لمواكبة قفزات الهلال بالصورة المطلوبة، خاصة في ظل انشغال جزء منه بالاستقطابات الجانبية والامور الثانوية، الأمر الذي أبعده كثيراً عن دوره الحقيقي في التوثيق والاحتفاء بما يحققه الكيان في هذه المرحلة الاستثنائية.

والمؤسف أن بعض المنابر التي كان يُفترض أن تكون الواجهة الأولى للاحتفاء بأمجاد الهلال، انشغلت بـ (الأفراد) عن دورها المؤسسي، حتى بدا وكأن الكيان يحقق انتصاراته وحيداً دون سند إعلامي يواكب حجم ما يحدث.

وبدلاً من صناعة المحتوى الذي يوثق المجد الأزرق ويقرّبه من الجماهير، استُهلكت مساحات واسعة في التفاصيل الصغيرة والجدل المستمر، لتفقد تلك المنابر تدريجياً قدرتها على أداء رسالتها بالشكل الذي يليق بناد يعيش واحدة من أعظم فتراته التاريخيّة.

إن الهلال بحاجة عاجلة إلى قناة فضائية احترافية يقودها أبناء النادي المؤهلون بالعلم، والموهبة، والخبرة؛ لتقديم محتوى بصري يوازي اسم النادي وتاريخه ومكانته، ولتكن من أولى مهام المجلس القادم أن يضع مشروع (فضائية الهلال) في مقدمة الأولويات، لأن الأندية الكبيرة لا تكتفي بصناعة الإنجازات داخل الملعب، بل تحسن كذلك روايتها، وتوثيقها، وتسويقها للعالم.

الهلال كيان شامخ، وإنجازاته تتصاعد يوماً بعد آخر، وما يحققه اليوم أكبر من أن يُترك للنسيان أو العبور السريع؛ ولذلك فإن عودة الفضائية لم تعد ترفاً أو فكرة قابلة للتأجيل، بل أصبحت ضرورة تفرضها مكانة النادي وطموحاته المتزايدة، لتواكب الشاشة الزرقاء مجداً يتسع كل يوم.

باص قاتل:

قناةٌ بقيادة خبير.. ضرورة لإنهاء التدوير!!.

تعادل الهلال والهلال

في دوري النخبة قدم هلال الساحل وهلال الفاشر، وبملعب دار الرياضة أم درمان، مباراة فاترة انتهت بالتعادل السلبي، وحصل كل فريق على نقطة في استهلال مشوارهما في المنافسة.

الميرغني يهبط من الممتاز

هبط فريق الميرغني كسلا من الدرجة الممتازة، وذلك بعد فوز كوبر على الشرطة بهدف في المباراة التي جرت بملعب مدني، وكانت من أقوى وأجمل المباريات. جاء الهدف الوحيد في الشوط الثاني. وبذلك يبقى كوبر في الدرجة الممتازة.

اتحاد الجزائر بطلاً للكونفدرالية

توج اتحاد العاصمة الجزائري بطلاً للكونفدرالية بفوزه على الزمالك في عقر داره بركلات الجزاء الترجيحية ٨/٧، رغم خسارته لمباراة الإياب بهدف من ضربة جزاء، وهي نفس النتيجة التي فاز بها ذهاباً على الزمالك بملعبه، ليتساوى الفريقان ويلجأ الحكم لركلات الترجيح مباشرة لتبتسم للجزائري.

قاد اتحاد العاصمة الجزائري لهذا الإنجاز السنغالي الأمين نداي، مدرب الهلال الأسبق، وإيمي لاعب الهلال سابقاً.

أوساكا يسقط النصر ويخطف بطولة آسيا ؟

توج جامبا أوساكا الياباني لأول مرة بلقب آسيوي بإحرازه لبطولة دوري آسيا ٢، بفوزه على النصر السعودي في عقر داره وأمام جماهيره الغفيرة بهدف خطفه لاعبه هوميت في الشوط الأول. وحاول النصر جاهداً إدراك التعادل، فتطايرت الفرص من مهاجميه بقيادة رونالدو للتسرع وصلابة الحارس والدفاع الياباني. وخرج النصر حزيناً، وأصبح يخشى من الحظ العاثر وضياع لقب الدوري السعودي في المباراة الأخيرة التي لا بديل له سوى الفوز فيها على ضمك المهدد بالهبوط.

أساطير المستقبل .. انطلاقة واعدة لصناعة جيل كروي جديد

شهدت أكاديمية أساطير المستقبل (The Legends of Tomorrow) انطلاقة رسمية مميزة ستظل علامة فارقة في مسيرتها، وذلك بتاريخ 15 مايو 2026 في مدينة لندن، أونتاريو، وسط أجواء اتسمت بالحماس والطموح، وحضور لافت من اللاعبين الناشئين وأولياء الأمور من أبناء الجالية السودانية.

وتأتي هذه الأكاديمية بقيادة كابتن السودان محمد موسى الشهير بـ"المهندس"، ضمن رؤية تطويرية تهدف إلى اكتشاف وصقل المواهب الشابة وفق أساليب تدريب حديثة، مستوحاة من معايير الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بما يواكب التطور العالمي في كرة القدم.

ولا يقتصر عمل الأكاديمية على الجوانب الفنية داخل المستطيل الأخضر، بل يمتد ليشمل بناء شخصية اللاعب بشكل متكامل، من خلال تعزيز قيم الانضباط والعمل الجماعي وروح الإنجاز والقيادة والثقة بالنفس وتنمية التفكير الإيجابي، إضافة إلى الاهتمام بالجوانب التربوية والسلوكية.

وقد عكس الحضور الكبير والتفاعل الإيجابي من اللاعبين وأولياء الأمور حجم الاهتمام بالمشروع، مؤكداً بداية قوية لأكاديمية تطمح إلى أن تكون منصة حقيقية لاكتشاف وصقل المواهب الواعدة وصناعة جيل كروي قادر على المنافسة.

دوري النخبة يستأنف غداً

تستأنف مباريات دوري النخبة غد الثلاثاء، ويستضيف ملعب كوبر لقاء الهلال وحي الوادي، ويلتقي أهلي مدني وهلال الفاشر بدار الرياضة أم درمان.

يوم الأربعاء يواجه المريخ أم مغد بملعب كوبر، ويلتقي بأم درمان هلال الساحل والفلاح.

الهلال تصدر الأسبوع الأول برصيد ٣ نقاط متساوياً مع المريخ وأم مغد، ومتفوقاً بنسبة الأهداف، وهلال الساحل لديه نقطة، وهلال الفاشر نقطة، وأهلي مدني والفلاح بدون رصيد.

كل الفرق تتدرب اليوم استعداداً للمباريات.

المنتخب الوطني غادر للدوحة ويواجه قطر بالخميس

غادرت بعثة المنتخب الوطني إلى دولة قطر، أمس، وذلك للدخول في معسكر إعدادي ضمن برنامج التحضيرات الفنية خلال المرحلة المقبلة. ومن المقرر أن يخوض المنتخب خلال المعسكر عدداً من المباريات الودية، في إطار سعي الجهاز الفني إلى رفع معدلات الجاهزية الفنية والبدنية للاعبين، والوقوف على مستويات العناصر المختارة قبل الاستحقاقات القادمة.

ويأتي معسكر الدوحة ضمن خطة الإعداد التي وضعتها لجنة المنتخبات الوطنية بالتنسيق مع الجهاز الفني بقيادة المدير الفني الغاني كواسي أبياه، الذي سينضم للبعثة في الدوحة، والكابتن محمد الفاتح حجازي الذي سيتولى المسؤولية الفنية مع الغاني، بهدف توفير أفضل الأجواء التحضيرية للمنتخب، ومنح اللاعبين فرصة أكبر للاحتكاك واكتساب المزيد من الخبرات عبر المباريات التجريبية المنتظرة.

وينتظر أن يركز الجهاز الفني خلال المعسكر على تعزيز الانسجام بين اللاعبين، إلى جانب متابعة عدد من العناصر الجديدة التي تم ضمها مؤخراً، بجانب استدعاء عدد من لاعبي الدوريات الخارجية، سعياً لتوسيع قاعدة الاختيار الفني وبناء منتخب قادر على تقديم مستويات مميزة خلال المشاركات المقبلة.

هذا ويبدأ المنتخب سلسلة مبارياته الودية بلقاء المنتخب القطري الخميس المقبل.

قرعة تصفيات كأس أمم إفريقيا تجري غداً

تُجرى قرعة تصفيات بطولة كأس الأمم الإفريقية توتال إنيرجيز (CAF Africa Cup of Nations)، التي تستضيفها كل من كينيا وتنزانيا وأوغندا 2027، يوم الثلاثاء 19 مايو 2026 عند الساعة 14:00 بتوقيت السودان. وستُقام مراسم القرعة في مقر الاتحاد الإفريقي لكرة القدم بالعاصمة المصرية القاهرة.

ومن المقرر أن تُلعب المباراة الافتتاحية للبطولة يوم السبت ١٩ يونيو ٢٠٢٧، فيما تُقام المباراة النهائية يوم السبت ١٧ يوليو ٢٠٢٧.

التأهل والطريق إلى النهائيات:

سيشارك في التصفيات ٤٨ منتخباً، بما في ذلك الدول الثلاث المستضيفة: كينيا، تنزانيا، وأوغندا.

وستحدد القرعة مسار المنتخبات نحو النهائيات، حيث ستتأهل ٢٤ منتخباً للمشاركة في الحدث الكروي الأبرز على مستوى القارة الإفريقية.

وستقام مباريات التصفيات خلال ثلاث نوافذ دولية ضمن أجندة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وذلك على النحو التالي:

الجولتان الأولى والثانية: من ٢١ سبتمبر إلى ٦ أكتوبر ٢٠٢٦.

الجولتان الثالثة والرابعة: من ٩ إلى ١٧ نوفمبر ٢٠٢٦.

الجولتان الخامسة والسادسة: من ٢٢ إلى ٣٠ مارس ٢٠٢٧.

وسيتم توزيع المنتخبات الـ٤٨ على ١٢ مجموعة، تضم كل مجموعة ٤ منتخبات. ويتأهل أصحاب المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى النهائيات، بينما ستشهد المجموعات التي تضم أحد المنتخبات المستضيفة تأهل منتخب إضافي واحد إلى نهائيات البطولة.

فكرة

إن الألم الذي يجبر الإنسان على الصمت أشدّ بكثير من الألم الذي يجبره على الصراخ.
فروغ فرخزاد

أحلى الكلام

لَم يَسلُ عَنكِ وَلَو سَلا
لَعَذَرتُهُ فَبِكِ افتَدى
ضَيَّعتِ عَهدَ مَحَبَّةٍ
كَالوَردِ سامَرَهُ النَدى
أَينَ ادِّعاؤُكِ لِلوَفاءِ
وَما عَدا مِمّا بَدا؟
ابن زيدون

عسل سوداني

أخت اللوم علي نفسي
وأرجع أقول أنا الغلطان
ما شفنا الندامة تفيد
تفيد زولا رجع ندمان
رجعت أكوس مكاني
ا لفا ت
وعاد كيفن ألاحق الفات
الصادق الياس

ولـ ألوان كلمة



حسين خوجلي

حــواشٍ ومــتونٌ

(1)

كلما التقيتُ بقياديٍّ من حزب سودانيٍّ يتوق إلى الحكم والاستمرار فيه، أوّصيهم بإنشاء مدرسة للكادر الحزبي، يُحفَظ فيها القرآن والحديث والسيرة والتفسير والفقه وأشعار العرب، ويتبحّر الدارسون فيها في العربية، وفي لغتين من لغات الفرنجة، كما يتعمقون في الأدب الشعبي السوداني، وأمثال السودانيين، وسيَر أبطال العرب والمسلمين والسودانيين، وأبَطال العالم، والتاريخ العالمي، مع جلسات عميقة في السياسة والتاريخ والاقتصادَ والفلسفة ومعضلات الأفكار، وفتح كبير على القلب والعقل من الرقائق وأحاديث المتصوفة والصالحين.

فإن عرفوا كل هذه المعارف، واستساغوها، وخالطت القلبَ والعقل، فحتماً سيخرج من بينهم زعيم، خاصةً وأن هذه البلاد تفتقد إلى الأبطال وإلى الوارث الشرعي بعلمه وأدبه.

ومن نوادر النصائح ما قاله هذا الحكيم الذي أوصى بتعلّم الشعر إلى جانب ما ذكرناه آنفًا؛ فقد سُئل أحد العلماء: ما فائدة حفظ الشعر؟ فعدّد فوائده فيما يلي:

.1البيان : يكسب صاحبه ملكة بيانية، فتجده عذب المنطق، حلو العبارة، لا يستعصي عليه غالبا معنى

قال معاوية للحارث بن نوفل روّ ولدك فصيح الشعر، فإنه يفتح المنطق، ويطلق اللسان.

.2الاستشهاد : يرفد صاحبه بمقولات وأمثال وتشبيهات واستعارات تصلح للاستشهاد بها عند موافقة موطنها

قال عروة: ما كان ينزل بعائشة رضي الله عنها شيء إلا أنشدت فيه شعرا.

.3الاحتجاج : يؤيد صاحبه بالحجة على ما يقول، فتراه حافظا للشاهد، حاضرا بالا ستدلال

كان ابن جرير الطبري يحفظ شعر الطرماح ويفسر غريبه واحتج بشعره في مواضع من تفسيره.

.4الفهم : يثري صاحبه بالمخزون اللغوي، مفردات وأساليب، فيسهل عليه التفطن لفصيح الكلام

قال ابن عباس: إذا قرأتم شيئا من كتاب الله فلم تعرفوه، فاطلبوه في أشعار العرب.

.5الأخلاق: يحلّي صاحبه بمكارم الأخلاق التي يزخر شعر العرب بالفخر بها، والثناء عليها

قال عبد الملك بن مروان لمؤدب ولده : علمهم الشعر، يمجدوا وينجدوا

.6الثقافة : يعطي صاحبه تصورا تاريخيا وجغرافيا واجتماعيا عما كان عليه السالفون

قال عمر : كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه.

.7المعرفة: يدل صاحبه على كثير من الأعلام ويبصره بأخبارهم وأخلاقهم وسيرهم

قال ابن عبد ربه والشعر ديوان العرب خاصة، والمنظوم من كلامها، والمقيد لأيامها، والشاهد على أحكامها.

.8الخبرة : يعين صاحبه بتجارب السالفين وخبراتهم، فيزيده بذلك حكمة وبصرا وحذقا

قال الجرجاني والشعر مجنى ثمر العقول والألباب، ترى به آثار الماضين مخلدة في الباقين، وعقول الأولين مردودة في الآخرين.

(2)

إذا كانت لنا وصية للسودانيين بعد النكبة التي مرت بهم فإني لا أجد غير أبيات هذا الشاعر، والمذكرة التفسيرية بعدها للإمام الشهيد الخليفة علي بن أبي طالب، فعن سنان بن يزيد الديلمي قال: كنت مع مولاي جرير بن سهم التيمي، وهو يسير أمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضوان الله عليه – إلى الشام، فلم انتهى إلى مدائن كسرى، وقف مولاي ينظر، ثم تمثل:

جرت الرياح على محل ديارهم
فكأنما كانوا على ميعاد.
فإذا النعيم وكل ما يلهى به
يوماً يصير إلى بلىً ونفاد

فقال له علي رضوان الله عليه :أي شيء قلت ؟

فأنشده الشعر.

فقال: هلا قلت: «كم تركوا من جنات وعيون»

ثم قال: يا ابن أخي إن هؤلاء كفروا النعم، فحلت بهم النقم، فإياكم وكفر النعم، فتحل بكم النقم.

(3)

رحم الله أبا نصر الشاعر النحوي، الذي ظنّه الناس يوم رحيل الحبيب يقبض على صدره ناحية العِناق، بينما كان الرجل يقبض على قلبه خوف السكون والتوقف المفضي إلى مقابر المدينة. وهي من الأبيات التي كان يتأسّى بها الشاعر محمد المهدي المجذوب، رغم أن شعره الخاص فيه الكثير من الإبانة والسلوى.

قال أبو نصر النحوي النيسابوري

ولمّا تدانوا للرّحيل وقرّبت
عتاقُ المطايا والركّابُ تُسيرُ
وَضعتُ على صدري يديّ مُبادِرًا
فقالوا مُحبٌّ للعناق يشيرُ
فقلتُ ومن لي بالعنَاق وإنما
تداركتُ قلبي حين كادَ يطيرُ

(4)

كان المفكر نعوم تشومسكي مفكرًا أمريكيًا، وفيلسوفًا، ولغويًا، وناشطًا سياسيًا، وناقدًا اجتماعيًا. ويُطلق عليه أحيانًا لقب «أبو اللسانيات الحديثة»، كما يُعدّ تشومسكي شخصية بارزة في الفلسفة التحليلية وأحد مؤسسي مجال العلوم المعرفية.

وله عبارة شهيرة فضحته، وفضحت أمريكا، وفضحت العالم العربي؛ إذ يقول نعوم تشومسكي: «إن الولايات المتحدة الأمريكية ستفعل كل ما في وسعها لمنع ديمقراطية حقيقية في العالم العربي».

(5)

سألني أحد الزملاء الظرفاء عن عنوان لهذه الحكاية فقلت بلا تردد: إذا عرف السبب بطل العجب!. (ربي ما تحرم بيت من النسوان)

قيل لأعرابي: أتحب أبناءك الذكور أكثر أم الإناث ؟

فقال على الفور: الإناث!

قالوا: ولماذا؟

قال: أنا رجلٌ أكول، حين كنتُ صبيًا كانت أمي تطعمني من ألذ الطعام، ثم تزوجت فصارت زوجتي تطعمني ألذ مما كان عند أمي، ثم أنجبت بنتًا فوالله ما نظرتْ عيني إلى لقمة إلا خصّتني بها ووضعتها في طبقي أو فمي، ثم أنجبت ولدًا فما نظرت عيني إلى لقمة إلا أخذها العاق بيده وسبقني إليها فمه.

(6)

هنالك علاقة جذرية بين الالتقاء بالأشجار والمسنين، ومن أروع ما صادفته من الأمثلة مَثلٌ يوناني يقول:

«يرتقي المجتمع عندما يزرع الرجال الكبار أشجارًا وهم يعلمون أنهم لن يجلسوا في ظلها.» وأكرم من ذلك حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم:

«إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألّا تقوم حتى يغرسها فليفعل».

(7)

زارنا مرةً المرحوم المنشد محمد ود السني بالشرفة، وهو من أنصع الأصوات في إنشاد المديح الفصيح. وقد طلبتُ منه أن ينشدنا: «بروق الحيِّ لمّاعةٌ، ونفسُ الصبِّ طمّاعةٌ، ولكن هذه الساعة»، فابتسم، وفوجئتُ بأنه دخل على رائعة أخرى للنابلسي، وهي قصيدةٌ يعرفها أهل الذوق والرقائق:

طلعت شمسنا على الأفلاك
فانمحت ظلمة النفوس الحَلاك
وسرت نسمة الحمى فأهاجت
شوق صبٍّ ما إن له من حراك
هذه طلعة الحبيب بقلبي
فتنة العابدين والنسّاك
هيكل تسرح النواظر منه
في جمال فرد بغير اشتراك
وبذات الغَضاً خيامُ عريب
نُصبَت بين عسجدٍ فأراكً
كلمَا أومضت بروقُ رباهم
هطل القطر من عيون البواكي

(صــراخ الأخــرس)

مع إسحق



إسحق أحمد فضل الله

والأخرس هو بناتنا العازبات.

وأمس نحدث عن مسز ستون البريطانية... الناجحة جدًا، الثرية جدًا، التعسة جدًا... تعسة لأنها اكتشفت أنها أضاعت حياتها لما عاشت دون رجل.

وبعدها بيوم نلتقي مسز ستون الأفريقية، فالسيدة أنجيلا النيجيرية تشغل نيجيريا الآن بقصتها.

وأنجيلا نسخة من مسز ستون... سلطة، ومال، وفخامة، ثم تكتشف أنها أضاعت حياتها، لأنها بلا رجل... ودون طفل.

وأنجيلا تنطلق للبحث عن الحمل.

والأطباء قالوا: لا حمل بعد الأربعين.

والسحرة نظروا إلى أموالها الهائلة، وقالوا: نعم...

وبالطبع فشلوا.

واحدهم، يجمع بين الطب والسحر، يظل يوهمها بأنه يستطيع، ويبتلع ملايينها لسنوات.

ثم المرأة تصاب باليأس، وتطلب إعادة أموالها... وتهز عصا السلطة.

وما هو متوقع يحدث...

الرجل يدفنها في حفرة.

...

وملايين النساء يُدفنَّ في الحفر العمر كله...

فالنساء عندنا دون أزواج عدد هائل... وهن خرساوات.

وأيام الإنقاذ كان السودان يبتكر الزواج الجماعي... ودول عربية تقلده... وينجح.

والنجاح هذا يجعل مشروع هدم السودان يهتز.

والبديل... الذي كان مطلوبًا وتصنعه قحت... كان هو:

(كنداكة... نحندكا ليك)

وشعار القوادة هذا يصبح راية من رايات قحت.

والهجاء طويل، لكن يبقى أن ملايين الفتيات عندنا يقضين الحياة دون زوج... دون طفل... دون حياة...

وحتى الصراخ ممنوع...

لا بد أن يصرخ أحد... لا بد.

...

(2)

في الجدال، أحدهم يقترح أن يطلق الناس مشروع تبادل...

فهناك مئات الآلاف من الموظفات العازبات.

ومئات الآلاف من الشباب العاطلين.

ومشروع تبادل المواقع، على صعوبته، يصلح بداية...

الفتاة تستبدل وظيفتها بالزوج، والزوج يعمل مكانها... بدعم حكومي.

والمشروع مضحك.

مضحك أولًا، لكنه حل لا بديل غيره.

والضحك على هذا المشروع يصنع الضحك السعيد بعد تنفيذه.

هذا... حتى لا نضطر إلى الحندكة...

ربع مقال ننتظره منذ أربعة أعوام.

والمواقع الآن تتقطع بالقسم بالله أننا حسمنا الحرب...

والتفاصيل متدفقة في الشوارع.

زغردي يا كنداكة... والله أكبر.

لقطة نادرة



حين تستدعي اللقطات العَبَرات

استقبل مطار الخرطوم عام 1967م كلّ الملوك والرؤساء والأمراء العرب الذين جاؤوا إلى عروس النيلين، الخرطوم، وفي قلوبهم جرح، وفي أعينهم دمعات غالبت المراهم والمناديل. فامتلأت الشوارع بالآلاف يهتفون لهم بالتحية، ويرفعون عنهم وعثاء النكسة، فكانت لاءات الخرطوم الثلاث التي أعادت أواصر القربى ووشائج الالتحام مع مصر الشقيقة والسعودية المباركة، فكان ذلك المهر الأول في عرس انتصار أكتوبر 1973م.

إنه ذات المطار الذي يتجاسر عليه أعداء الأمةِ العربية، وهم يشاهدون الاستهانة بالبوابة الجنوبية للعالم العربي، استهانةً جعلتهم يصمتون حتى عن الشجب والإدانة.

أعزائي، إن الخرطوم أشرف من ذلك وأكبر، وليس بين دعوتها ونفثتها والسماء حجاب. اللقطة للزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر مع أمير الكويت الراحل الشيخ صباح السالم الصباح، في مؤتمر القمة العربي بالخرطوم، في 31 أغسطس 1967م. وهنالك صور لا تقل تعبيرًا، يظهر فيها عبد الناصر والملك فيصل، وعبد الناصر والملك حسين، وعبد الناصر والأزهري، وقد تراءت من بعيد الكنانة أم الدنيا. وتغنّى الكابلي يومذاك:

«مصرُ يا أختَ بلادي يا شقيقة
يا رياضًا عذبة النبعِ وريقة
يا حقيقة
سوف نجتثّ من الوادي الأعادي
فلقد مدّت لنا الأيدي الصديقة».